دراسة ونشر لنقشين كتابيين من سراي الحلمية بمدينة القاهرة مؤرخين ١٢٦٤-١٢٦٥هـ/١٨٤٨-١٨٤٩م

Study and Publication of Two Inscriptions from Saray al-Hilmia in Cairo dated 1264-1265 AH / 1848-1849 AD

محمد حمدي متولي سيد احمد
أستاذ مساعد بقسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار - جامعة أسوان
dr.mohamedhamdi82@yahoo.com

الملخص:

يعد هذان النقشان غاية في الأهمية لأنهما يؤرخان لعمارة أحد المنشآت المندثرة حالياً هو سراي الحلمية،والتي وردت في كتابات المؤرخين ولم تصلنا منها أي بقايا،ولذلك يعد هذان النقشان تعريفاً لهذه السراي وتاريخها,وهذان النقشان محفوظان بقلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة،وهما عبارة عن نقشين كتابيين من الرخام الأبيض مؤرخين بتاريخ ١٢٦٤-١٢٦٥هـ / ١٨٤٨-١٨٤٩م،وكل نقش مقسم إلي لوحتين منقوش عليهما بخط الثلث بالنحت البارز،ويتكون كل نقش من عدة أسطر باللغة التركية العثمانية تنقسم الي شطرين بكل شطر بحر كتابي داخل خرطوش مفصص الجوانب،ويوجد علي كل جانب من جانبي الخرطوش زخارف نباتية منفذة بالنحت البارز علي الرخام،وتتناول هذه الدراسة نشر وتحليل هذين النقشين من حيث الشكل كالمادة الخام وطرق تنفيذ الكتابات ولغة الكتابة،والخط المستخدم في الكتابة وأسلوب رسم الحروف ورمزية الشكل وملامح الخط وأسلوب رسم الكلمات،وكذلك من حيث المضمون كلفظ الجلالة وأسماء الله الحسني وأجزاء من آيات قرآنية وتراجم الشخصيات والألقاب وأشعار في مدح صاحب المكان،وأسلوبي التورية والتشابه .

الكلمات الدالة

سراي، الحلمية، الخط الثلث،الحفر البارز،الرخام الأبيض

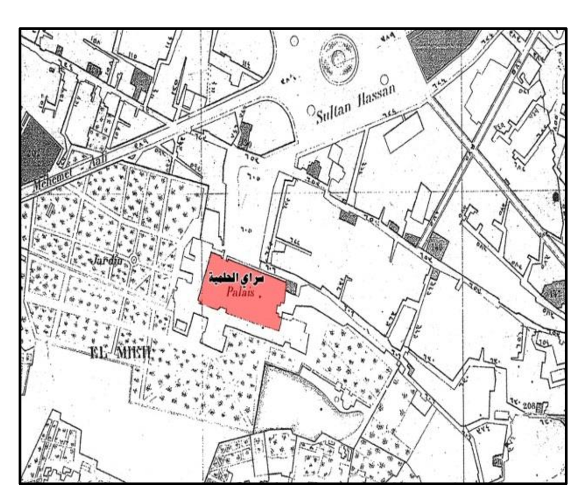
Abstract

The two inscriptions under study are extremely important since they date the architecture of one of the scattered facilities; Saray al-Helmiyya, which was mentioned in the writings of historians but no remains of which have been traced. Therefore, these two inscriptions define this serail and its history; and are preserved in the Citadel of Salah al-Din al-Ayyubi in Cairo, consisting of two white marble inscriptions, the second of which dates back to 1264-1265 AH / 1848-1849 AD. Each inscription is divided into two panels on which the Thuluth script is inscribed with salient engraving; and each one of them consists of several lines in the Ottoman Turkish language, split into two halves, each of which includes a poetic line inside a lobed-sided cartouche. On each side of the cartouche are floral motifs executed by salient engraving on the marble. This study deals with the publication and analysis of these two inscriptions in terms of form, including the raw material used, the methods of the execution of inscriptions, and the language of inscriptions. This is in addition to an analysis of the script used in inscriptions, the two styles of drawing letters and words, the symbolism of the shape, the features of the script, and the decorative elements in the both inscriptions. Another level of analysis tackles the content of the inscriptions, in terms of the term of Majesty and the names of Almighty Allah, as well as the extracts of Quranic verses, biographies, titles, and poems praising the owner of the place, along with the use of puns and similes.

Keywords: Saray - al-Helmiyya – Thuluth script – salient engraving – white marble

١ . سراي الحلمية:

بنيت سراي الحلمية في عصر عباس حلمي باشا الأول بحي الحلمية[١] في سنة ١٢٦٥هـ - ١٨٤٩م طبقاً للنقشين الكتابيين التأسيسين موضع الدراسة، وقد كان هناك ولع في تشييدها وتوسيعها وتحسينها[٢]، وقد بنيت في موقع منزل إبراهيم بك الكبير[٣]،وقد كانت هذه السراي كما حددتها خريطة جراند بك التي رسمها لمدينة القاهرة في سنة ١٢٩١هـ -١٨٧٤م(شكل١) تمتد حدائقها حتى شارع محمد علي شمالا،وتمتد غرباً حتي حدائق سراي درب الجماميز التي كانت تقع علي الخليج المصري،ويتوسط مبني القصر هذه الحديقة، وتحيط به الحدائق من ثلاث جهات الشمالية والجنوبية والغربية،ويحيط بهذه الحدائق كلها سور،وقد كان هذا القصر يشمل معظم منطقة الحلمية الحالية تقريباً،وكان مبني القصر يقع شمال غرب قصر الأمير علي باشا مبارك وشمال قصر الأمير أحمد باشا طلعت،وقد استحضر لهذه السراي زلط ملون من جزيرة رودس،ونقل من الإسكندرية إلي مصر عبر المراكب[٤]،وعلي ما يبدو أن هذا الزلط كان لأرضية بعض قاعات القصر وحديقته حيث رأينا أسلوب رصف الأرضيات ومماشي الحدائق بالزلط في سراي الجزيرة التي شيدها الخديوي إسماعيل[٥]،وأرضية حديقة إسماعيل صديق المفتش بلاظ أوغلي



(شكل١) خريطة جراند بك لسنة ١٨٧٤م موقع عليها سراي الحلمية

---

[١] - يعتبر حي الحلمية من الأحياء الهامة بالقاهرة حيث يشغل مكانة استراتيجية بين أحياء القاهرة ، ويقع في الجانب الشمالي الشرقي لبركة الفيل ، ويحد هذا الحي من الشمال منطقة الحبانية ومن الشرق شارع محمد علي ومنطقة السروجية ومن الغرب منطقتي درب الجماميز والهياتم ومن الجنوب منطقة السيوفية وبركة الفيل ، وبني هناك عباس حلمي الأول بن طوسون بن محمد علي قصرا عرف بقصر الحلمية ، وعرفت الجهة هناك باسم الحلمية ، وقد سميت هذه المنطقة باسم الحلمية سنة ١٢٦٧هـ -١٨٥١م بعد أن بني عباس حلمي باشا الكبير والي مصر في ذلك الحين قصره بها أمر الشيخ عليا الدرويش شاعره أن يختار اسماً لها فاختار عدة أسماء ، وقع اختيار الوالي منها علي الحلمية لأنها نسبة للقبه ، وسمي الشارع الكائن به قصر عباس باشا في سنة ١٢٦٧هـ -١٨٥٠م بشارع الحلمية (أحمد بك عمر سابقا) وسمي الميدان بميدان الحلمية ، وأصبح يتوسط مجموعة كبيرة من الشوارع التي تؤدي إلي كثير من الأحياء المجاورة ، وقد قصد الحلمية العديد من الأمراء والباشوات منذ انتقال مقر الحكم إلي القلعة وحتى نهاية القرن التاسع عشر .محمد ، محمد كمال السيد ، أسماء ومسميات من تاريخ مصر – القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٦م ،ص٤٠٠ -مبارك، علي بن سليمان الرومي ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها القديمة والشهيرة، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٤م ، ص١٤٥- ثابت ، إبراهيم صبحي السيد غندر ، أعمال المنافع العامة بالقاهرة منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين دراسات حضارية آثاريه، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠٠٤م، ٨٥٢- نجم ، عبد المنصف سالم ، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر (دراسة تاريخية وثائقية) ، ج١ ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة٢٠٠٢م ، ص٣٤٢- ٣٤٤.

٢ - مبارك، الخطط التوفيقية، ج١، ص٢١١.

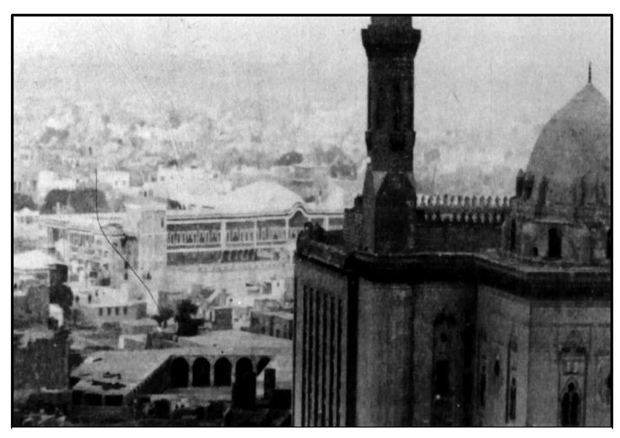
[٣] - مبارك، *الخطط التوفيقية*، ج٢، ص١٤٥-١٤٦

[٤] - نجم ، *قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر*، ج١ ، ص٣٤٥.

[٥] - مبارك، *الخطط التوفيقية*، ج١، ص٢١٢.



(لوحة ١) سراي الحلمية (عن Nihal S. Tamraz)



(لوحة٢) سراي الحلمية (عن Nihal S. Tamraz)

ويبدو هذه السراي من خلال بعض الصور التي أخذت لها في القلعة حيث يبدو شكلها الرائع في القمة النصف دائرية التي تشبه كوشك شبرا[٦] وترتكز على أعمدة ذات أشكال بلغارية ولها خارجات في الطابق الثاني[٧]،ويتضح من هذه اللوحات أن هذه السراي كانت متأثرة بالطراز الرومي التركي[٨] خاصة في وجود الأفريز المائل الذي يتوج الواجهة ونوافذها التي تشبه كشك المناسترلي[٩] (لوحة١، ٢)

وقد آلت هذه السراي بعد وفاة عباس حلمي الأول إلي حفيدته أمينة هانم[١٠] بنت إلهامي باشا بن عباس باشا الأول وهي زوجة الخديوي توفيق ووالدة الخديوي عباس حلمي الثاني،والتي كانت تعرف بأم المحسنين[١١]،وقسمت أرض الحديقة في سنة ١٣١٢هـ -١٨٩٤م، وهدمت السراي وقسمت أراضيها وبيعت وبني عليها[١٢]في سنة ١٣٢٠هـ -١٩٠٢م،وهدمت سراي الحلمية وخططت حدائقها إلي شوارع وقطع وبيعت في أوائل القرن العشرين،وعرف هذا التخطيط باسم الحلمية الجديدة[١٣]،ولم يتبقي من سراي الحلمية سوي النقشين الكتابيين[١٤] محل الدراسة المحفوظين بقلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة .

---

[٦] - كوشك شبرا (سراي شبرا) : شيد محمد علي باشا سراي شبرا بحي شبرا بشمال غرب القاهرة ، وبني السراي في ثلاث عشرة سنة علي عدة مراحل من سنة ١٨٠٨ الي ١٨٢١م ، ولازالت هذه السراي قائمة حتي الآن بالرغم من مرور أكثر من مائة وتسعون سنة علي بنائها. لمزيد من التفاصيل راجع نجم، *قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع* عشر، ج١، ص١١-١٤.

9 - Nihal S. Tamraz, *Nineteenth – Century Cairene Houses and Palaces*, The American University in Cairo Press, Cairo 1994, p23.

[٨] - لمزيد من التفاصيل عن الطراز الرومي التركي راجع نجم، *قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر* ، ج١، ص٢١٥-٢٤٩.

[٩] - سراي وكشك حسن فؤاد باشا المناسترلي بجوار مقياس النيل بجزيرة الروضة١٢٦٧هـ/١٨٥٠م، السراي مندثرة والكشك لازال قائماً لمزيد من التفاصيل راجع نجم، *قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر*، ج١، ص٢٦٠-٢٦٩.

[١٠] - أمينة هانم بن إبراهيم إلهامي باشا بن عباس الأول: ولدت أمينة هانم في ٢٤ مايو عام ١٨٥٨م وتوفيت في إستانبول عام ١٩٣٠م وهي زوجة الخديوي محمد توفيق باشا. المحلاوي ، حنفي ، حريم *ملوك مصر من محمد علي إلي فاروق*، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٣م، ص٩١.

[١١] - نجم، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، ج١، ص٣٤٦.

[١٢] - الرفاعي ، محمد الشتاوي سند ، *متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني*، دار الأفاق العربية، القاهرة ١٩٩٩م، ص١٠٨

[١٣] - محمد، *أسماء ومسميات من تاريخ مصر* ، ص٤٠٠.

Asfour, Khaled, « *Entre tradition ET occidentalisation: l'aménagement du quartier de Hilmiyya al-Gadida au tournant du XXe siècle* », *Égypte/Monde arabe* [En ligne], Première série, Des espaces qualifiés 2, mis en ligne le 08 juillet 2008, consulté le 02 mai 2019. URL: http:// journals.openedition.org/ema/439; DOI: 10.4000/ema.439, p 1-17.

٢.النقشين الكتابيين لسراي الحلمية:

٢.١.النقش الكتابي الأول:

يتكون النقش الكتابي الأول[١٥] من لوحتين كل لوحة مستطيلة الشكل ارتفاعها حوالي ١,٦٣م وعرضها حوالي ١,٤٠م والسمك حوالي ١٠سم،ويبلغ طول اللوحتين معاً ٢,٨٠م والارتفاع حوالي ١,٦٣م، وهما من الرخام الأبيض وتوجد بمحكي القلعة (الحديقة المتحفية) بالساحة الشمالية الشرقية لقلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة ، ويتكون النقش الكتابي الأول من ستة أسطر تنقسم إلي شطرين بكل شطر بحر كتابي داخل خرطوش مفصص الجوانب،ويوجد علي كل جانب من جانبي الخرطوش زهرة مركبة من زهرة الداليا مع زهرة عود الصليب منفذة بالنحت البارز علي الرخام،ويحيط بالنص التأسيسي الأول إطار من الزخارف النباتية قوامه أوراق نباتية ثلاثية منفذة بالنحت البارز علي الرخام،والكتابات باللغة التركية العثمانية[١٦] منفذة بخط الثلث بطريقة الحفر البارز علي الرخام،ويتضمن النقش الكتابي الأول بلوحتيه الأولي والثانية في البداية اسم المنشئ الخديوي عباس حلمي باشا،ويتبع ذلك المدح لصاحب المنشآة،وانتهي النقش بالآية القرآنية﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ ﴾،ونص النقش الكتابي الأول كما يلي : (شكل٢)(لوحة٣)

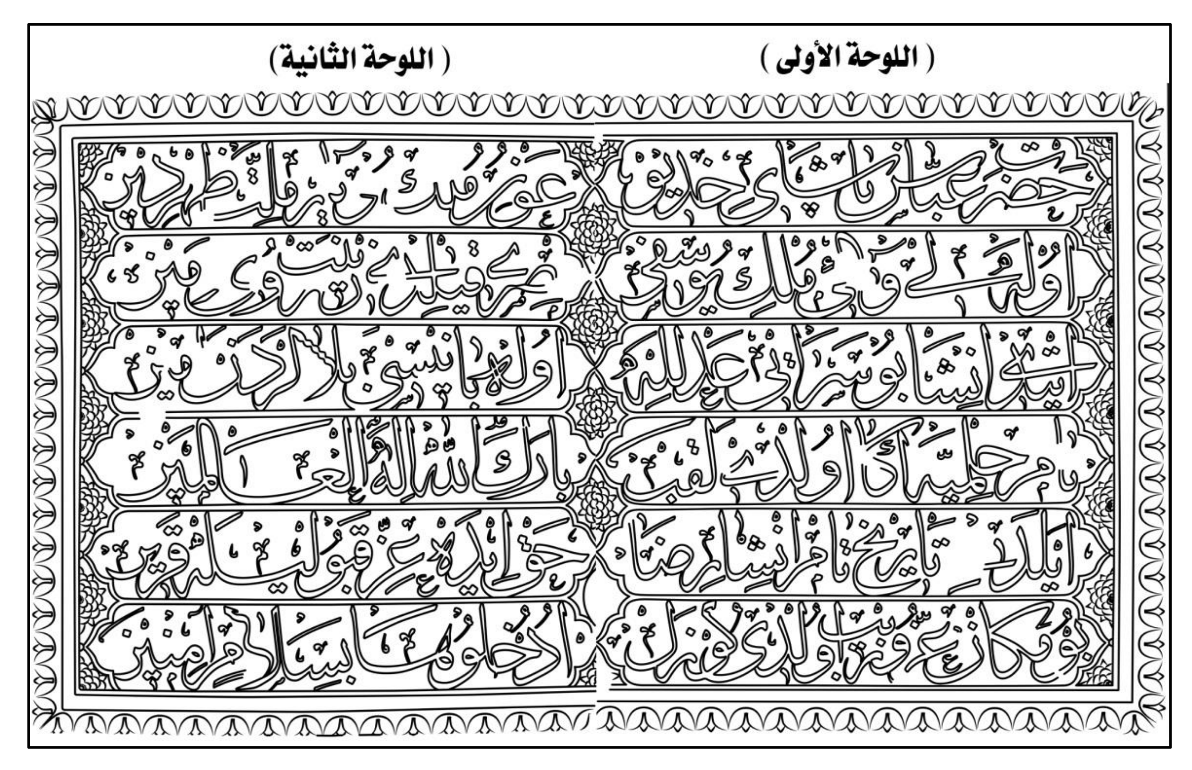


(لوحة٣) النقش الكتابي الأول (اللوحتان الأولي والثانية) لسراي الحلمية (تصوير الباحث)

١٤ - وافقت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بالمجلس الأعلى للآثار- وزارة السياحة والآثار بتاريخ ٢٠٢٢/١/١١م بالسماح لي بالاطلاع والتصوير للنقشين الكتابيين محل الدراسة.

١٥ -النقش الكتابي الأول مسجل بسجلات قيد الآثار المنقولة الخاصة بمنطقة آثار القلعة برقم (٤١)/ (٤٢)

١٦ - تمت الترجمة من اللغة التركية العثمانية الي اللغة العربية بمعاونة السيد الدكتور/ محمد أبوسيف عبد العظيم المدرس بقسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة، والسيد الدكتور/ هشام سيد علي مرسي المدرس بقسم اللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة حلوان، فلهم مني جزيل الشكر والتقدير على هذا المجهود.



(شكل٢) تفريغ النقش الكتابي الأول (اللوحتان الأولي والثانية) لسراي الحلمية (عمل الباحث)

النقش الكتابي الأول			
النقش الكتابي الأول باللغة التركية العثمانية		ترجمة النقش الكتابي الأول باللغة العربية	
اللوحة الأولي	اللوحة الثانية	اللوحة الأولي	اللوحة الثانية
حضرت عباس پاشاي خديو	عون ملك ويار ملت ظهر دين	حضرة الخديو عباس باشا	عون المُلك ومُحب الشعب وحامي الدين
اوله لي واليء ملك يوسفي	مصري قيلدي زينت روي زمين	منذ أن أصبح حاكم المُلك اليوسفي (مصر)	جعل مصر زينة وجه الأرض
ايتدي انشا بوسرايي عدلله	اوله بانيسي بلالردن آمين	شيد هذا القصر(السراي) بالعدل	حفظ الله مشيده من البلايا آمين
نام حلميه أكا اولدي لقب	بارك الله إله العالمين	أصبح لقب (اسم) القصر الحلمية	بارك الله إله العالمين
ايلدي تاريخ تام انشا رضا	حق ايده قبوليله قرين	كتب رضا التاريخ التام للإنشاء	ليعزه الحق (الله) وجعله من المقبولين
بومكان عز وزيب اولدي گوزل	ادخلوها بسلام آمنين	أصبح هذا المكان جميلاً بالعز والزخرفة (الزينة)	ادخلوها بسلام آمنين

الترجمة إجمالاً: (حضرة الخديو عباس باشا - عون المُلك ومُحب الشعب وحامي الدين / منذ أن أصبح حاكم المُلك اليوسفي (مصر) - جعل مصر زينة وجه الأرض / شيد هذا القصر(السراي) بالعدل - حفظ الله مشيده من البلايا آمين / أصبح لقب (اسم) القصر الحلمية - بارك الله إله العالمين / كتب رضا التاريخ التام للإنشاء - ليعزه الحق (الله) وجعله من المقبولين / أصبح هذا المكان جميلاً بالعز والزخرفة (الزينة) - ادخلوها بسلام آمنين)

٢. ٢. النقش الكتابي الثاني:

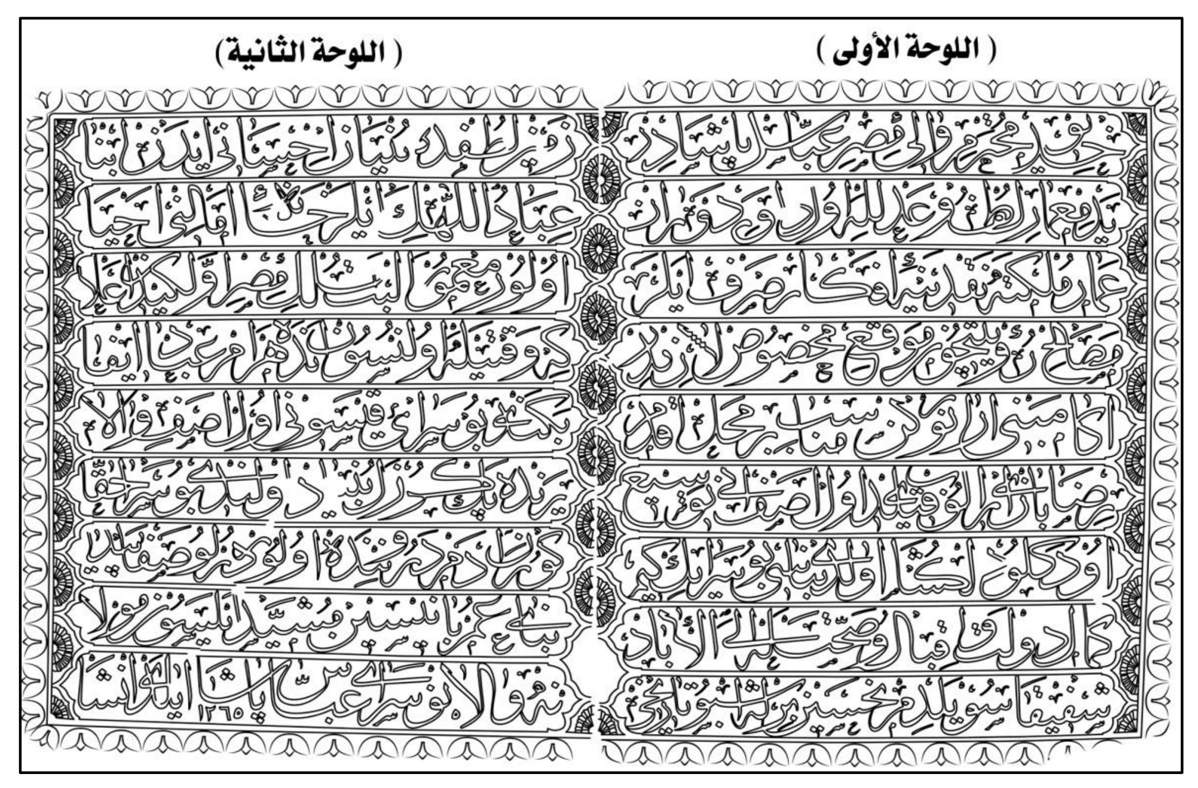
يتكون النقش الكتابي الثاني[١٧] من لوحتين كل لوحة مستطيلة الشكل ارتفاعها حوالي ١,٦٣م وعرضها حوالي ١,٤٠م والسمك حوالي ١٠سم،ويبلغ طول اللوحتين معاً ٢,٨٠م والارتفاع حوالي ١,٦٣م ، وهما من الرخام الأبيض،وتوجد بمبني الإدارة العامة لصيانة وترميم آثار جنوب القاهرة والقلعة بمحكي القلعة بالساحة الشمالية الشرقية لقلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة،ويتكون النقش الكتابي الثاني من تسعة أسطر تنقسم إلي شطرين بكل شطر بحر كتابي داخل خرطوش مفصص الجوانب،ويوجد علي كل جانب من جانبي الخرطوش زهرة الأستر منفذة بالنحت البارز علي الرخام،ويحيط بالنقش الكتابي الثاني إطار من الزخارف النباتية قوامه أوراق نباتية ثلاثية منفذة بالنحت البارز علي الرخام،والكتابات باللغة التركية العثمانية منفذة بخط الثلث بطريقة النحت البارز علي الرخام،ويتضمن النقش الكتابي الثاني بلوحتيه الأولي والثانية في البداية اسم المنشئ الخديوي عباس حلمي باشا،ويتبع ذلك المدح للمنشآة وصاحبها[١٨] وانتهي النقش بتاريخ الانشاء بطريقة حساب الجمل،ويتبعه التاريخ بالأرقام الحسابية حيث ذكر التاريخ بالسنة الهجرية بصيغة "١٢٦٥"، ونص النقش الكتابي الثاني كما يلي (شكل٣)(لوحة٤)



(لوحة٤) النقش الكتابي الثاني (اللوحتان الأولي والثانية) لسراي الحلمية (تصوير الباحث)

[١٧] - النقش الكتابي الثاني ضمن القطع المختارة للتسجيل ضمن أعمال اللجنة المشكلة بقرار السيد د/ الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار رقم ٢٠١٧ بتاريخ ٢٠١٩/٣/٥م لجرد وفحص ومطابقة وتسليم الآثار الموجودة بالقاعات والفراغات بقلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة.

[١٨] - يتشابه النقشين الكتابيين محل الدراسة في كتابتهما من حيث الشكل والمضمون مع كتابات النقش الكتابي الموجود أعلي المخل المؤدي إلى الجناح الشرقي لسراي الحرم بالساحة الشمالية الشرقية لقلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة (١٢٤٣هـ/١٨٢٧م). لمزيد من التفاصيل راجع زكي، عبد الرحمن، قلعة مصر من السلطان صلاح الدين إلي الملك فاروق الأول، المطبعة الأميرية، القاهرة ١٩٥٠م، ص ٨٣-٨٤.



(شكل٣) تفريغ النقش الكتابي الثاني (اللوحتان الأولي والثانية) لسراي الحلمية (عمل الباحث)

النقش الكتابي الثاني			
النقش الكتابي الثاني باللغة التركية العثمانية		ترجمة النقش الكتابي الثاني باللغة العربية	
اللوحة الأولي	اللوحة الثانية	اللوحة الأولي	اللوحة الثانية
خديو محترم والي مصر عباس پاشادر	زمين لطفده بنيان احساني ايدن ابنا	الخديوي المحترم والي مصر عباس باشا	أنشا بإحسانه بنياناً على أرض من الكرم
يد معمار لطف وعد لله اول داور دوران	عباد اللهك ايلر خانهء امالني احيا	حاكم الأزمان باللطف والعدل (الله) بواسطة المعمار	أحيا هذه الأعمال لعباد الله
عمار ملكته نقدينهء افكار صرف ايلر	اولور معمور البت ملك مصر اولكيدن اعلا	سيصرف أثمن الأفكار علي عمار مُلكه	وأصبح مُلك مصر معموراً وأعلي عن ذي قبل
مصالح رويتچون موقع مخصوص لارندن	كه وقتيله اولنسون انده هر امر عباد ايفا	لإدارة مصالح العباد كان يقضيها في الوقت المخصص لها	حتى يُوفي فيه كل أمر للعباد في الحال
اكا مبني ارانوركن مناسب بر محل اقدم	بكندي بوسراي قيسوني اول اصف والا	وبينما كان يبحث عن مبني أصيل مناسب له	فإذا بذلك الوزير المعظم يستحسن هذا السراي القيسوني
رضا بازاري الوب قيلدي اول اصف اني توسيع	يرنده پك كوزل بنياد اولندي بوسرا حقا	وإذا بذلك الوزير يرضي ربه ويزيده موسعاً مجده	فُنصب هذا السراي المتناغم في أرضه بنحو بديع للغاية

او دكلو دلكشا اولدي بناسي بو سرايك كيم	كورن ادم درونده اولور درلو صفا پيدا	لكم أطرب بناء هذا السراي القلوب وخلب الألباب	عندما تقع عين المرء عليه يشعر في مكنونه بوافر الصفاء والسكينة
كمال دولت واقبال وصحتله الي الأباد	بناي عمر بانيسين مشيد ايلسون مولا	بكمال الإجلال والإقبال والصحة الي الأبد	ليجعله المولي (الله) يشيد ويؤسس بناء العمر
شفيقا سويلدم تحسين برله اشبو تاريخي	نه والا نو سراي عباس پاشا ايلدي انشا ١٢٦٥	بالمدح والثناء قلت أنا شفيق هذا التاريخ	أنشآ عباس باشا قصراً جديداً عالياً ١٢٦٥

الترجمة إجمالاً (الخديوي المحترم والي مصر عباس باشا - أنشا بإحسانه بنياناً على أرض من الكرم / حاكم الأزمان باللطف والعدل (الله) بواسطة المعمار - أحيا هذه الأعمال لعباد الله / سيصرف أثمن الأفكار علي عمار مُلكه- وأصبح مُلك مصر معموراً وأعلي عن ذي قبل /لإدارة مصالح العباد كان يقضيها في الوقت المخصص لها - حتى يُوفي فيه كل أمر للعباد في الحال / وبينما كان يبحث عن مبني أصيل مناسب له - فإذا بذلك الوزير المعظم يستحسن هذا السراي القيسوني /وإذا بذلك الوزير يرضي ربه ويزيده موسعاً مجده - فُنصب هذا السراي المتناغم في أرضه بنحو بديع للغاية / لكم أطرب بناء هذا السراي القلوب وخلب الألباب - عندما تقع عين المرء عليه يشعر في مكنونه بوافر الصفاء والسكينة / بكمال الإجلال والإقبال والصحة الي الأبد - ليجعله المولي (الله) يشيد ويؤسس بناء العمر / بالمدح والثناء قلت أنا شفيق هذا التاريخ - أنشآ عباس باشا قصراً جديداً عالياً ١٢٦٥)

٣.الدراسة التحليلية للنقشين الكتابيين من حيث الشكل:

٣. ١. المادة الخام وطرق تنفيذ الكتابات على النقشين الكتابيين:

٣. ١. ١. الرخام: يعد الرخام[١٩] من أهم المواد التي أبدع فيها الصانع المسلم في عصر محمد علي وأسرته وتجلت فيه براعته،واستخدم الرخام في النقشين الكتابيين محل الدراسة،وتعددت أماكن وجود الرخام في مصر وبالتحديد الصحراء الشرقية[٢٠]،ويرجع أسباب التفضيل في استخدام الرخام في عمل اللوحات التأسيسية أو غيرها من الاستخدامات،وذلك إلي المميزات التي يتمتع بها الرخام من حيث فخامته وجماله الفني ونعومة ملمسه المصقول الذي يعطي نوع من البريق الطبيعي لأسطحه المصقولة لاسيما عندما يسقط عليه الضوء فيعكس جمال التحفة،وذلك فضلاً عن الصلابة الناتجة عن تكوينه الطبيعي ومقاومته للتآكل وسهولة تنظيفه مع ضمان ثبات لونه،وتميزت بعض أنواعه بالمطاوعة وسهولة التشكيل حسب الحجم المطلوب كل ذلك جعله من أطول المواد الزخرفية عمراً وهذا يسهل عمليات إعادة استخدام القديم منه[٢١] .

---

[١٩] - الرخام : نوع بلوري من الحجر الجيري متماسك ومدموك لدرجة تسمح بصقلة صقلاً ، ويكون عادة أبيضاً أو رمادياً ، وقد يكون ملوناً وكثيراً ما يكون مجزعاً بمختلف الألوان . لوكاس ، ألفريد ، *المواد والصناعات عند قدماء المصريين*، ترجمة د/ زكي إسكندر - محمد زكريا غنيم، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٩٩١م ،ص ٦٦٦.

[٢٠] - لمزيد من التفاصيل عن أماكن وجود الرخام بمصر راجع حسنين ، إبراهيم وجدي إبراهيم ، *أشغال الرخام في العمارة الدينية في مدينة القاهرة في عهد محمد علي وخلفائه - دراسة آثرية فنية*، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠٠٧م،ص ٢٢.

[٢١] - رمضان، حسين مصطفي حسين، *المحاريب الرخامية في قاهرة المماليك البحرية*، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٨١م، ٥٠ - سعودي، عطيات إبراهيم السيد ، *الرخام في مصر في عصر دولة المماليك البحرية - دراسة أثرية فنية*، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٤م،ص ١٩.

٢.١.٣.طرق تنفيذ الكتابات: سجلت كتابات النقشين الكتابيين بطريقة النحت البارزحيث تُحدد العناصر الزخرفية ثم يقوم الفنان بحفر الأرضية من حولها بحيث تصبح العناصر الزخرفية أعلي من مستوي الأرضية، ولا شك أن هذه الطريقة تساعد على الإكثار من الزخارف لأن الفنان يريد أن يترك أكثر ما يستطيع من سطح اللوح دون حفر[٢٢]،وقد انتظمت كتابات النقشين الكتابيين موضوع البحث بطريقة "بحور الشعر" في أسطر منتظمة.

٢.٣. لغة كتابة النقشين الكتابيين: جاءت نقوش النقشين الكتابيين موضوع الدراسة بالحروف العربية باللغتين العثمانية التركية والعربية،ويعد استمرار اللغة العربية بجانب اللغة التركية هو أمر طبيعي،فهي لغة البلاد منذ الفتح العربي ودخول الإسلام مصر، وبها سطرت كل النقوش علي العمائر الإسلامية عدا العصر العثماني حيث بدأت تظهر الي جانب اللغة العربية بواكير اللغة التركية علي العمائر الإسلامية في مصر،فقد شكلت اللغة التركية مع العربية القاسم المشترك الأعظم من النقوش المعمارية في القرن التاسع عشر،فقد فاق انتشار اللغة التركية في مصر في عصر محمد علي وأسرته ما كان عليه الحال منذ الفتح العثماني خصوصاً في دواوين الحكومة،فقد كانت دواوين الحكومة في العصر العثماني تتولاها طوائف من الكتاب المصريين،وكان كل ما فيها يكتب ويسجل باللغة العربية[٢٣] .

ولكن في عصر محمد علي وأسرته أصبح الوالي هو المسيطر علي شئون الدولة،ولغة هذا الوالي الأصلية التي يفهمها هي التركية،ولذلك انتشرت هذه اللغة في عهده وأصبحت اللغة الأولي التي يتقنها ويكتب بها رجال الحكومة والجيش والصفوة من المصريين ،وأصبحت اللغة التركية من الشروط الأساسية لتولي الوظائف الرئاسية في الدواوين الحكومية،ومع ذلك كانت اللغة العربية موجودة في الدواوين حيث يطلب الأمر الاتصال المباشر بالمصريين للمسائل الخاصة بجباية الأموال[٢٤]،ويعد النقشين الكتابيين انعكاس لما ذكر سابقاً فقد طغي علي النقشين اللغة التركية العثمانية أكثر من اللغة العربية التي اقتصرت في النقشين الكتابيين علي بعض الكلمات بالنقش الكتابي الأول باللوحة الأولي مثل كلمتي (حضرت - تاريخ)،وباللوحة الثانية مثل كلمتي (زينت - بارك)،وبالنقش الكتابي الثاني باللوحة الأولي مثل كلمتي (أفكار- توسيع) وباللوحة الثانية مثل كلمتي (احساني - معمور) .

٣.٣.الخط المستخدم في كتابة النقشين الكتابيين:

اهتم الأتراك العثمانيون اهتماماً عظيماً بالخط العربي الذي ورثوه عن سابقيهم من الأمم الإسلامية التي دخلت في ملك دولتهم، وخضعت لسيادتهم فورثوا فناً ناضجاً مستوياً، وخطوا به خطوات واسعة إلى الأمام.

خط الثلث : استخدم خط الثلث في تنفيذ النقشين الكتابيين محل الدراسة،ويرجع تسميته خط الثلث بهذا الاسم إلي مقارنة حجم خط الثلث لحجم الطومار الذي يبلغ سمك قلمه ٢٤ شعره من شعر الخيل،ويبلغ سمك سن قلم الثلث ثلثه أي ثماني شعرات من شعر الخيل وثلث سمك سن قلم الطومار[٢٥]،ومر خط الثلث بأدوار مختلفة وخضع لتطورات متتالية،وكل دور له شخصيته المميزة الواضحة لدي المختصين،وهو من أجمل فروع الخط المقور،وتتميز حروفه بالتقويس والترويس,وعدم طمس حروفه ذات العقد كالصاد والضاد إذا كتبت مفتوحة،ويعد خط الثلث من أصعب أنواع الخطوط عند الكتابة به لأنه أكثرها جمالاً،ويمتاز بالمرونة ومتانة التركيب وبراعة التأليف بين كلماته،وحسن توزيع الحليات الخطية،ويبدو ذلك في طريقة التشكيل والتركيب الذي يبدو خفيفا

---

[٢٢] - خير الله ، جمال عبد العاطي ، *أعمال الرخام في القاهرة العثمانية دراسة أثرية فنية*، دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة ٢٠١٩م،ص ١٤٤.

[٢٣] - الشيال ، جمال الدين ، *تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي* ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٥١م ، ص٢٢٢-٢٢٣.

[٢٤] - الشيال ، *تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي* ،ص ٢٢٢-٢٢٣- شلبي ، حلمي أحمد ، *الموظفون في مصر في عصر محمد علي* ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٩م ، ص٦٢ .

[٢٥] - فضائلي ، حبيب الله ، *أطلس الخط والخطوط* ، ترجمة د/ محمد التونجي ، طلاس للترجمة والنشر ، دمشق١٩٩٣م ،ص٢٣٩-٢٤٠ – ذنون ، يوسف ، *خط الثلث القديم والعمائر العربية والاسلامية* ، مجلة حروف عربية ، مجلة فصلية تعني بشؤون الخط العربي بدولة الامارات العربية المتحدة ، العدد ٢٠ ، السنة السابعة ٢٠٠٨م ،ص ٩ – ذنون ، يوسف ، *خط الثلث ومراجع الفن الإسلامي* ، ضمن الفنون الإسلامية ، المباديء والأشكال والمضامين المشتركة ، دار الفكر ، دمشق ١٩٨٩م ،ص ١١٦-١١٧

safadi,Yasin Hamid ,*Islamic Calligraphy*, Thames and Hudson , London 1987,p52-

أحياناً،ومعقداً أحياناً أخري،والواقع أن خط الثلث لم يحظ بدرجة كبيرة من الانتشار عند بداية ظهوره،ولكن عندما وضعت قواعده ونسبه الثابتة ازدهر وشاع استخدامه علي العمائر والفنون التطبيقية الإسلامية في مختلف أنحاء العالم الإسلامي اعتباراً من القرن ٦هـ/١٢م,وقد مر خط الثلث منذ نشأته كفن زخرفي كتابي بمراحل من النضج والتطور أهلته لأن يكون فناً جميلاً راقياً،وحقق أغراضه الزخرفية والوظيفية من تسجيل لإنشاء أثر أو تعميره أو تجديده أو تسجيل لوفاة أو لكتابة نص تذكاري علي تحفة فنية،وقد وصف هذا الخط بأنه أصل الخطوط العربية ورأسها وأجملها وأصعبها،ومن يتمكن من كتابة خط الثلث يتمكن من كتابة سواه[٢٦] .

صور الحرف	الصورة المفردة	الصورة المركبة		
		مبتدأ	متوسط	منتهي
أ	ا	-	-	ـا
ب- ت - ث	ت	بـ	ـبـ	ـت
ج- ح- خ	-	خـ	ـحـ	ـج
د- ذ	د	-	-	ـد
ر- ز	ر	-	-	ـر
س- ش	س	سـ	ـسـ	ـش
ص- ض	ص	ضـ	ـصـ	ـص
ط- ظ	ط	ظ	-	-
ع- غ	-	عـ	ـعـ	-
ف- ق	-	قـ	ـقـ	ـق
ك	ك	كـ	ـكـ	ـك
ل	-	لـ	ـلـ	-
م	م	مـ	ـمـ	ـم
ن	ن	نـ	ـنـ	ـن
هـ	-	هـ	ـهـ	ـه
و	و	-	-	ـو
لا	-	-	-	لا
ى	ى	يـ	ـيـ	ـى

(شكل٤) أبجدية لحروف خط الثلث الواردة بالنقش الكتابي الأول موضع الدراسة (عمل الباحث)

صور الحرف	الصورة المفردة	الصورة المركبة		
		مبتدأ	متوسط	منتهي
أ	ا	-	-	ـا
ب- ت - ث	ب	بـ	ـبـ	ـب
ج- ح- خ	خ	حـ	ـخـ	ـح
د- ذ	د	-	ـد	ـد
ر- ز	ر	-	-	ـر
س- ش	س	سـ	ـسـ	ـس
ص- ض	ص	صـ	ـصـ	ـص
ط- ظ	ط	ط	ـطـ	ـط
ع- غ	-	عـ	ـعـ	ـع
ف- ق	ف	فـ	ـفـ	ـق
ك	ك	كـ	ـكـ	ـك
ل	ل	لـ	ـلـ	-
م	م	مـ	ـمـ	ـم
ن	ن	نـ	ـنـ	ـن
هـ	ه	هـ	ـهـ	ـه
و	و	-	-	ـو
لا	لا	لا	-	لا
ى	ى	يـ	ـيـ	ـى

(شكل٥) أبجدية لحروف خط الثلث الواردة بالنقش الكتابي الثاني موضع الدراسة (عمل الباحث)

٣.٤. أسلوب رسم الحروف (شكل٢، ٣، ٤، ٥) (لوحة٣، ٤):

نفذت الكتابات في النقشين الكتابيين بخط الثلث،وجاءت الكلمات في النقشين جميعها معجمة ومشكولة،وبالنسبة لأبجدية الكتابات بخط الثلث في النقشين فقد جاءت على النحو التالي: -

[٢٦] - لمزيد من التفاصيل عن الخط الثلث راجع الكردي ، محمد طاهر بن عبدالقادر ، *تاريخ الخط العربي وآدابه* ، مكتبة الهلال ، القاهرة ١٩٣٩م ،ص١٤٠- عفيفي ، فوزي سالم ، *نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافي والاجتماعي* ، وكالة المطبوعات ، الكويت ١٩٨٠م ،ص٩٥ – شيحة ، مصطفي عبدالله ، *دراسة تاريخية وأثرية لشواهد القبور الاسلامية المحفوظة بمتحف قسم الآثار بكلية الآداب – جامعة صنعاء* ، مكتبة الجامعة للطباعة ، القاهرة ١٩٨٤م ،ص٢٢- الصائغ ، عبدالرحمن يوسف ، *تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب* ، تحقيق هلال ناجي ، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع ، تونس ١٩٨١ ،ص٤٦- المسعود ، حسن ، *الخط العربي* ، دار نشر فلاماريون ، باريس ١٩٨١م ، ص٥٩ .

حرف الألف: رسم حرف الألف المطلق في الكلمات في النقش الكتابي الأول : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (اوله - ايتدى- سرايى- ايلدى- انشا - اولدى),واللوحة الثانية في الكلمات الآتية (اوله - الله - آمين - العالمين- آمنين)، والنقش الكتابي الثاني : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (دوران - افكار- آرانوركن - اقدم - آصف - اولدى - ذوات- واقبال- الأباد - سرايك) ،واللوحة الثانية: في الكلمات مثل (احساني - اللهك - امالنى - اولكيدن - آصف - اولندى - سراى)،ورسم الالف منتهيا على هيئة قائم يميل يمينا ولا نتوء له ويتصل بما قبله في الكلمات الاتية في النقش الكتابي الأول: اللوحة الأولي في الكلمات مثل (عباس - باشاى - انشا - تاريخ- رضا - مكان)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (بانيسى - بارك - العالمين - ادخلوها)،والنقش الكتابي الثاني: اللوحة الأولي في الكلمات مثل (عباس- باشادن- معمار- مصالح- مناسب - رضا - بازاري- كمال- واقبال- شفيقا- تاريخي)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (بنيان - احساني - عباد - خانهء - احيا - بناى - بانيسين - عباس - باشا - انشا)

حرف الباء والتاء: ورسمت الباء وأختها التاء المفردة والمركبة المنتهية علي هيئة مجموعة في الكلمات الآتية في النقش الكتابي الأول : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (حضرت - باشاي - بوسرايى- لقب- تاريخ - وزيب)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (بانيسى- بلالردن- بارك- قبوليله - بسلام)،والنقش الكتابي الثاني : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (محترم -عباس- رويتجون - مبنى - مناسب- بارنى- توسيع- بناسى- تحسين- تاريخي)، و اللوحة الثانية في الكلمات مثل (بنيان- عباد - البت - اولكيدن - وقتيله - عباد - بكندى- بناى)،ورسمت الباء ذات الثلاث نقاط في النقش الكتابي الأول : اللوحة الأولي في كلمة (پاشاي)،والنقش الكتابي الثاني: اللوحة الأولي في كلمة (پاشادر)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (پك - پيدا - پاشا)

حرف الحاء والخاء: رسمت الحاء وأختها الخاء المفردة والمنتهية محققة مرسلة فجاءت في النقش الكتابي الأول: اللوحة الأولي في الكلمات مثل (حضرت - خديو - تاريخ)، واللوحة الثانية في كلمتي (حق - ادخلوها), والنقش الكتابي الثاني : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (خديو - محترم - رويتجون - مخصوص - وصحتله - تحسين - تاريخي- مصالح)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (احساني - خانهء - احيا - حقا) .

حرف الدال والذال: رسمت الدال وأختها الذال المفردة والمنتهية علي هيئتين الأولي المركبة والثانية المخطوفة في الكلمات الآتية في النقش الكتابي الأول: اللوحة الأولي في الكلمات مثل (خديو- ايتدى- اولدى - ايلدى)، **واللوحة** الثانية في الكلمات مثل (دين - قيلدى - بلالردن- ادخلوها)،والنقش الكتابي الثاني: اللوحة الأولي في الكلمات مثل(خديو - پاشادر - نقدينهء - لارندن- دلكشاه - اولدى - دولت - الاباد - سويلدم)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (لطفده - ايدن - بكندى - يرنده - مشيد- ايلدى) .

حرف الراء والزاي: ورسمت الراء وأختها الزاي المفردة والمنتهية علي هيئتين الأولي المبسوطة والثانية المدغمة في الكلمات الاتية في النقش الكتابي الأول: اللوحة الأولي في الكلمات مثل (تاريخ - رضا - كوزل - سرايى)، واللوحة الثانية في الكلمات مثل (ديار - زينت - بارك- ظهر - بلالردن - قرين)، و النقش الكتابي الثاني : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (معمار - رويتجون - رضا- تاريخي- محترم - سرايك - برله)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (زمين - أولور- ايلسون- مصر- يرنده - سراى) .

حرف السين والشين: رسمت السين وأختها الشين المفردة والمنتهية علي هيئتين الأولي محققة مظهرة والثانية معلقة مظهرة في النقش الكتابي الأول: اللوحة الأولي في كلمة (عباس)،و النقش الكتابي الثاني: اللوحة الأولي في كلمة (عباس)،ورسمت السين وأختها الشين مبتدأة ومتوسطة علي هيئتين الأولي محققة والثانية معلقة في الكلمات الآتية في النقش الكتابي الأول : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (يوسفى - انشا - سرايى- پاشاي)،واللوحة الثانية في كلمتي (بانيسى - بسلام)،و النقش الكتابي الثاني : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (پاشادر- مناسب - توسيع - سرايك - شفيقا - سويلدم - تحسين)، واللوحة الثانية في الكلمات مثل (احساني - اولنسون - سراى - قيسونى - بانيسين - ايلسون - پاشا - انشا).

حرف الصاد والضاد: رسمت الصاد والضاد مبتدأة ومتوسطة علي هيئة ملوزة ولها سنة في نهايتها في الكلمات الآتية في النقش الكتابي الأول: اللوحة الأولي في كلمتي (حضرت - رضا)،واللوحة الثانية في كلمة (مصرى)،و النقش الكتابي الثاني : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (مصر - مصالح - مخصوص - رضا - مصالح)، واللوحة الثانية في الكلمات مثل (مصر - آصف - صفا)،ورسمت الصاد منتهية علي هيئة مجموعة في النقش الكتابي الثاني: اللوحة الأولي في كلمة (مخصوص).

حرف الطاء والظاء: رسمت الطاء وأختها الظاء المبتدأة والمتوسطة علي هيئة صاد ملوزة يتصل بها قائم يشبه حرف الألف من أعلي في النقش الكتابي الأول: اللوحة الثانية في كلمة (ظهر)، والنقش الكتابي الثاني: اللوحة الثانية في كلمة (لطفده) .

حرف العين: رسمت العين مبتدأة ملوزة في الكلمات الاتية في النقش الكتابي الأول : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (عباس - عدالله - عز)،اللوحة الثانية في كلمتي (عون - عز)،و النقش الكتابي الثاني : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (عباس - وعد - عمار)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (عباد- عمر - عباس)،وجاءت العين متوسطة مربعة مفتوحة في النقش الكتابي الثاني:اللوحة الأولي في كلمة (معمار)،واللوحة الثانية في كلمة (معمور) ،وجاءت العين منتهية مربعة مفتوحة نهايتها علي هيئة مجموعة في النقش الكتابي الثاني : اللوحة الأولي في كلمتي (موقع - توسيع).

حرف الفاء والقاف: رسمت الفاء أختها القاف مفردة ومنتهية علي هيئة مجموعة في النقش الكتابي الثاني: اللوحة الأولي في كلمة (صرف)،واللوحة الثانية في كلمتي (آصف - صرف)،وجاءت القاف منتهية في النقش الكتابي الأول : اللوحة الثانية في كلمة (حق)،ورسمت الفاء واختها القاف مبتدأة علي هيئة دائرة ذات بياض تستند علي قائم صغير في الكلمات الاتية في النقش الكتابي الأول : اللوحة الثانية في الكلمات مثل (قيلدى - قبوليله - قرين)، والنقش الكتابي الثاني : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (افكار - موقع - اقدم - قيلدى - واقبال)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (وقتيله - قيسونى)،ورسمت الفاء واختها القاف متوسطة علي هيئة دائرة ذات بياض في الكلمات الاتية في النقش الكتابي الأول : اللوحة الأولي في كلمتي (يوسفى- لقب)،والنقش الكتابي الثاني : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (نقدينهء - شفيقا)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (لطفده - ايفا - صفا).

حرف الكاف: رسم حرف الكاف مفردة ومنتهية علي هيئة معراة في الكلمات الاتية في النقش الكتابي الأول : اللوحة الأولي في كلمة (ملك)،واللوحة الثانية في كلمتي (ملك - بارك)،و النقش الكتابي الثاني : اللوحة الأولي في كلمة (سرايك)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (اللهك - ملك - بك)،ورسم حرف الكاف المبتدأة والمتوسطة علي هيئتين الأولي المشكولة والثانية المبسوطة في الكلمات الآتية في النقش الكتابي الأول: اللوحة الأولي في كلمتي (اكا – كوزل- مكان)،و النقش الكتابي الثاني : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (دكلو – انوركن – دكلو– كمال – افكار – دلكشا)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (كوزل – كورن– بكندى) .

حرف اللام: رسم حرف اللام مفردة ومنتهية علي هيئة مجموعة في الكلمات الاتية في النقش الكتابي الثاني : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (اول - كمال - واقبال) ،واللوحة الثانية في كلمتي (اول - كوزل),ورسم حرف اللام مبتدأة علي هيئة محققة في الكلمات الاتية في النقش الكتابي الأول: اللوحة الأولي في الكلمات مثل (اوله - عدالله -اولدى - لقب - اولدى)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (اوله – بلالردن- العالمين - قبوليله)،والنقش الكتابي الثاني: اللوحة الأولي في الكلمات مثل (والى - لله - مصالح - دلكشا - اولدى)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (اللهك - امالنى - اولكيدن - اولندى - درلو)،ورسم حرف اللام متوسطة علي هيئة قائم مشطوف من أعلي في الكلمات الاتية في النقش الكتابي الأول : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (ملك - عدالله - حلميه - ايلدى)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (ملك - قيلدى - الله - قبوليله - ادخلوها)،والنقش الكتابي الثاني : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (ملكته - وصحتله - سويلدم)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (اللهك - ملك - وقتيله - ايلسون – ايلدى)

حرف الميم: رسمت الميم مفردة ومنتهية علي هيئتين الأولي مبسوطة والثانية مدمغة في الكلمات الاتية في النقش الكتابي الأول : اللوحة الأولي في كلمتي (نام - تام)،واللوحة الثانية في كلمة (بسلام)،والنقش الكتابي الثاني: اللوحة الأولي في الكلمات مثل (محترم - كيم - سويلدم)،واللوحة الثانية في كلمة (آدم)،ورسمت الميم مبتدأة علي هيئتين الأولي محققة والثانية معلقة في الكلمات الأتية في النقش الكتابي الأول: اللوحة الأولي في كلمتي (ملك – مكان)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (ملك - ملت - مصرى - زمين - آمنين)،والنقش الكتابي الثاني: اللوحة الأولي في الكلمات مثل(محترم - مصر - ملكته - مصالح- محل)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (زمين - امالنى - معمور - ملك - مشيد)،ورسمت الميم متوسطة علي هيئة مفتولة في الكلمات الآتية في النقش الكتابي الأول: اللوحة الأولي في كلمة (حلمية)،واللوحة الثانية في كلمة (العالمين)،والنقش الكتابي الثاني: اللوحة الأولي في الكلمات مثل (معمار - عمار - كمال)،واللوحة الثانية في كلمتي (معمور - عمر).

حرف النون: رسمت النون مفردة ومنتهية علي هيئتين الأولي مجموعة والثانية مدغمة في الكلمات الاتية في النقش الكتابي الأول: اللوحة الأولي في كلمة (مكان)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (عون - دين - زمين - بلالردن - آمنين)،والنقش الكتابي الثاني : اللوحة الأولي في الكلمات مثل(دوران - رويتجون - لارندن - انوركن- تحسين)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (زمين - بنيان - ايدن - اولنسون - بانيسين - ايلسون)،ورسم حرف النون مبتدأة ومتوسطة علي هيئة قائم قصير في الكلمات مثل في النقش الكتابي الأول : النقش الكتابي الأول: اللوحة الأولي في كلمة (نام)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (زينت - آمنين- بانيسى)،والنقش الكتابي الثاني: اللوحة الأولي في الكلمات مثل (نقدينهء - مبنى - تحسين - لارندن)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (خانهء - امالنى - اولنسون - اولندى - قيسونى - بانيسين) .

حرف الهاء: رسمت الهاء مفردة علي هيئة معراة في الكلمات الآتية في النقش الكتابي الأول : اللوحة الثانية في كلمة (ايده),والنقش الكتابي الثاني : اللوحة الثانية في الكلمات مثل (لطفده - يرنده - دروننده)،ورسمت الهاء مبتدأة علي هيئتين الأولي وجه الهر والثانية مقورة في الكلمات الآتية في النقش الكتابي الأول: اللوحة الثانية في كلمة (ادخلوها) ،و النقش الكتابي الثاني : اللوحة الثانية في كلمة (هر)،ورسمت الهاء متوسطة علي هيئتين الأولي مقورة والثانية مدغمة في الكلمات الآتيه في النقش الكتابي الأول : اللوحة الثانية في كلمة (ظهر)،و النقش الكتابي الثاني : اللوحة الثانية في كلمة (اللهك)،ورسمت الهاء منتهية علي هيئتين الأولي المعراة والثانية المخطوفة في الكلمات الاتية في النقش الكتابي الأول: اللوحة الأولي في كلمتي (اوله - حلميه)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (قبوليله - الله- اله)،و النقش الكتابي الثاني: اللوحة الأولي في الكلمات مثل (لله - وصحتله - برله)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (وقتيله - خانهء) .

حرف الواو: رسم حرف الواو مفردة ومنتهية علي هيئتين الأولي مجموعة والثانية المبسوطة في الكلمات الأتية في النقش الكتابي الأول : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (والىء - اولدى - وزيب - خديو - يوسفى - كوزل)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (روى - اولمه - عون - قبوليله - ادخلوها)،و النقش الكتابي الثاني: اللوحة الأولي في الكلمات مثل (دوران - رويتجون - اولدى - وصحتله - خديو - توسيع - سويلدم - اشبو)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (اولور - اولكيدن - اولندى - دروننده - معمور - اولنسون - قيسوني - كورن)

حرف اللام ألف: رسم حرف اللام ألف المفردة علي هيئة محققة النقش الكتابي الثاني: اللوحة الأولي في كلمتي (لارندن - الاباد)،واللوحة الثانية في الكلمات الأتية (أعلا - والا - مولا)،ورسم حرف اللام ألف المنتهية علي هيئة مخففة مركبة في النقش الكتابي الأول: اللوحة الثانية في كلمتي (بلالردن - بسلام).

حرف الياء :رسمت الياء المبتدأة والمتوسطة علي هيئة قائم قصير في الكلمات الاتية في النقش الكتابي الأول : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (خديو - يوسفى - وزيب - حلميه)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (دين - زينت - قرين - قيلدى - زمين - قبوليله - آمنين)،والنقش الكتابي الثاني : اللوحة الأولي في الكلمات الآتية (خديو - نقدينهء- ايلر - رويتجون - تاريخي - سويلدم - قيلدى - توسيع- شفيقا - تحسين)،واللوحة الثانية في الكلمات الآتية (ايدن - يرنده - ايلسون - ايلدى - بنيان - اولكيدن - وقتيله - قيسونى - بانيسين - مشيد)،ورسمت الياء المفردة والمنتهية علي هيئتين الأولي الياء المجموعة والثانية الياء الراجعة في الكلمات الاتية في النقش الكتابي الأول: اللوحة الأولي في الكلمات مثل (پاشاى - اولدى - ايتدى - اولدى - يوسفى - سرايى)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (روى- مصرى - قيلدي - بانيسى)،و النقش الكتابي الثاني : اللوحة الأولي في الكلمات مثل (بازاري - قيلدى - اولدى - مبنى - بناسى - تاريخي)،واللوحة الثانية في الكلمات مثل (سراي - بكندى - سراى - احساني - امالنى - قيسونى).

٥.٣ . أسلوب رسم الكلمات (شكل٢، ٣) (لوحة٣، ٤):

جاءت الكتابات في النقشين متقنة بدرجة كبيرة جدا وجاءت الحروف المتكررة في جميع الأسطر متماثلة وقد استخدم الخطاط عدة أساليب في تركيب الكلمات كالتالي:

١.٥.٣. أسلوب تركيب الكلمات فوق بعضها البعض كالتالي:

النقش الكتابي الأول: اللوحة الثانية في كلمتي (قيلدى زينت)،والنقش الكتابي الثاني: اللوحة الأول في كلمتي (وصحته الى).

٢.٥.٣. أسلوب كتابة بعض الأحرف على بعض الكلمة ذاتها كالتالي:

النقش الكتابي الأول : اللوحة الأولي كتب حرف التاء فوق حروف الحاء والضاد والراء في كلمة "حضرت"،وحرف الياء فوق حروف الياء والتاء والدال في كلمة "ايتدى"،ورسمت السين فوق حرفي العين والباء في كلمة "عباس"،وجاء حرف الشين فوق حرف الباء من كلمة "پاشاي"،ورسم حرف السين فوق حرف الواو في كلمة "يوسفي"،ورسمت الياء الراجعة فوق حرفي الياء والتاء من كلمة "ايتدي"،ورسم حرف الألف فوق حرف الراء في كلمة "سرايى"،ورسم حرف اللام الأولى فوق نهاية حرف الدال في كلمة "عدلله"،وجاءت الميم راجعة تحت حرف اللام في كلمة "حلمية"،وحرف اللام فوق حرف الواو في كلمة "اولدت"،وحرف الياء فوق حرف الدال في كلمة "ايلدي"،وحرفي الباء والياء فوق حرفي الواو والزاى في كلمة "وزيب" .

النقش الكتابي الأول: اللوحة الثانية كتب حرف النون فوق حرف الواو في كلمة "عون"،ورسم حرف الياء الراجعة فوق حرف الراء في كلمة "مصري"،ورسم حرف الياء الراجعة فوق حرف الدال في كلمة "قيلدى"،وجاء حرفي الياء والنون والتاء فوق حرف الزاي من كلمة "زينت"،وجاء حرف الدال فوق حرف الراء في كلمة "بلالردن"،وجاء حرف الكاف فوق حرف الراء في كلمة "بارك"،وجاء حرف اللام الاولى فوق حرف الواو من كلمة "قبوليلة"،ورسم حرف الياء وبداية حرف النون فوق حرف الراء من كلمة "قرين"،وحرف الهاء فوق حرف الواو في كلمة "ادخلوها" .

النقش الكتابي الثاني : اللوحة الأولي كتب حرفي الياء والواو فوق حرف الخاء في كلمة " خديو" ، وجاء حرف السين فوق حرفي العين والباء وقاطع لحرف الألف في كلمة "عباس"، وجاء حرف الفاء بداخل حرف الطاء في كلمة "لطف" ، وجاءت حروف الياء والتاء والجيم فوق حرف الواو في كلمة "رويتچون" ، وجاء حرف الراء فوق حرف الواو في كلمة "انوركن"، وجاء حرف السين فوق حرف الميم وحرف الباء فوق حرف النون وقاطع لحرف الألف في كلمة "مناسب" ، وجاء حرف الميم فوق حرف القاف وقاطع لقائم الدال في كلمة " اقدم" ، وجاء حرف الياء الراجعة فوق حرف الزاي في كلمة "بازاري"،وجاء حرف السين فوق حرفي التاء والواو في كلمة "توسيع"،وجاء حرف السين فوق حرف النون وقاطع لقائم الألف في كلمة "بناسى"، وجاء حرفي اللام والهاء فوق حرف الراء في كلمة "برله".

النقش الكتابي الثاني : اللوحة الثانية كتب حروف النون والهاء والهمزة فوق حرف الخاء من كلمة "خانهء"،وجاء حرف الراء فوق حرف الواو من كلمة "معمور"،وجاء حرف النون فوق حرف الدال في كلمة "اولكيدن"،وجاء حرف النون الثانية فوق حرف الواو في كلمة "اولنسون"،وجاء حرف الدال فوق حرف الباء في كلمة "عباد"، وجاء حرف الياء الراجعة فوق حرفي الدال والنون من كلمة "بكندي"،وجاء حرف الياء الراجعة فوق حرفي النون والواو وقاطعة لقوائم حرفي الدال واللام من كلمة "اولندى"، وجاء حرف النون فوق حرف الراء من كلمة "كورن" ، وجاء حرف الواو فوق حرف النون الأولى في كلمة "درونده" ، وجاءت الياء الراجعة فوق حرفي النون والباء وقاطعة لحرف الألف في كلمة "بناى"،وجاء حرف السين فوق حرف الباء في كلمة "عباس".

٣.٥.٣. أسلوب كتابة بعض الحروف على نهايات الكلمة التي قبلها كالتالي:

النقش الكتابي الأول : اللوحة الأولي كتب حرف العين يعلو حرف الراء في كلمة "عباس" والكلمة التي قبلها "حضرت"،وكتب حروف الباء والألف وجزء من حرف الشين فوق حرف السين في كلمة "پاشاى" والكلمة التي قبلها "عباس"،ورسم حرف الخاء يعلو الحرف الياء في كلمة "خديو" والكلمة التي قبلها پاشاى،ورسمت نهاية الياء الراجعة من كلمة "لى" تعلو حرف الهاء من نهاية كلمة أوله،ورسم حرف الميم من كلمة "ملك" يعلو حرف الياء من كلمة "والئ"، وكتب حرف الالف من كلمة "انشا" أعلى حرف الدال من كلمة "ايتدي"،وكتب حرف السين يعلو حرف الواو في كلمة "سرايى" والكلمة التي قبلها "بو"، ورسم حرف العين فوق الياء في كلمة "عدلله" والكلمة التي قبلها "سرايى"، وكتب حرف الحاء من كلمة "حلمية" أعلى حرف الميم من كلمة "نام"، وكتب حرف العين من كلمة "عز" أعلى حرف النون من كلمة "مكان"، ورسم حرف اللام من كلمة "كوزل"،وفوق حرف الياء من كلمة "اولدى".

النقش الكتابي الأول : اللوحة الثانية كتب حرف الميم من كلمة "ملك" فوق حرف النون من كلمة "عون"،وكتب حرف الميم من كلمة "ملت" فوق حرف الراء من الكلمة السابقة لها كلمة "ديار"،ورسم حرف الظاء من كلمة "ظهر" أعلى حرف التاء من الكلمة السابقة لها "ملت"،ورسمت حرف التاء من كلمة "زينت" أعلى حرف الراء من الكلمة التالية لها "روى"،ورسم حرفي الزاي والميم من كلمة "زمين" أعلى حرف الياء من الكلمة السابقة لها كلمة "روى"،ورسم حرف الألف من كلمة "الله" أعلى نهاية حرف الكاف من الكلمة السابقة لها كلمة "بارك"،وكتب حرفي الألف والياء من كلمة "ايده" أعلى حرف القاف من الكلمة السابقة لها كلمة "حق"،ورسم حرف القاف في كلمة "قرين أعلى حرف الهاء في الكلمة السابقة لها كلمة "قبوليله"،ورسم حرفي الألف والميم من كلمة "آمنين" أعلى حرف الميم من الكلمة السابقة لها بكلمة "بسلام" .

النقش الكتابي الثاني : اللوحة الثانية كتب حرفي اللام والطاء من كلمة "لطفده" أعلى حرف النون من الكلمة السابقة لها كلمة "زمين"،وجاء حرفا الألف والحاء من كلمة "احساني" فوق حرف النون من الكلمة السابقة لها كلمة "بنيان"،وجاءت حروف الألف والياء والدال من كلمة "ايدن" أعلى حرف الياء من الكلمة السابقة لها كلمة "احساني"،وجاء حرف الخاء من كلمة "خانة" أعلى حرف الراء من الكلمة السابقة لها "ايلر"،وجاءت حروف الميم والعين والميم من كلمة "معمور" أعلى حرف الراء من الكلمة السابقة لها "اولور"،وجاء حرف الميم من كلمة "ملك" أعلى حرف التاء من الكلمة السابقة لها "البت"، وجاء حرف الميم من كلمة مصر أعلى حرف الكاف من الكلمة السابقة لها "ملك"،وجاء حرف الألف من كلمة "اولنسون" أعلى الهاء من الكلمة السابقة لها "وقتيله"،وجاء حرف الهاء المفردة من كلمة "ايده" فوق حرف الهاء المبتدأة في الكلمة التالية لها "هر"،وجاء حرفي الالف والواو من كلمة "أول" أعلى حرف الهاء من الكلمة السابقة "قيسونى"،وجاء حرف الكاف المبتدأة من كلمة "كوزل" أعلى حرف الباء المثلثة وقاطع لقائم حرف الكاف من الكلمة السابقة لها "پك"،وجاء حروف الباء والنون والياء من كلمة "بنياد" أعلى حرف اللام من الكلمة السابقة لها "كوزل"، وجاء حرف الألف من كلمة "ادم" أعلى حرف النون من الكلمة السابقة لها "كورن"،وجاء حرف الراء في كلمة "اولور" أعلى حرف الدال من الكلمة التي تليها"درلو"،وجاء حرفي الباء والألف من كلمة "بانيسين" أعلى حرف الراء من الكلمة السابقة لها "عمر" .

النقش الكتابي الثاني : اللوحة الأولي كتب حرف الميم من كلمة "مصر" أعلى حرف الياء من الكلمة السابقة لها "والى"،وجاءت حروف الباء والألف والشين من كلمة پاشادر أعلى تقويس حرف السين من الكلمة السابقة لها "عباس"، وجاء حرف الميم من كلمة "معمار" أعلى حرف الدال من الكلمة السابقة لها "يد"،وجاء حرف الصاد من كلمة "صرف" أعلى حرف الراء من من الكلمة السابقة "افكار"،وجاء حرفي الميم والواو من كلمة "موقع" أعلى حرف النون من الكلمة السابقة لها "رويتجون"،وجاء حرف اللام الف المركب من كلمة "لارندن" أعلى تقويس حرف الصاد من الكلمة السابقة لها "مخصوص"،وجاءت كلمة "آر" أعلى حرف الياء من الكلمة السابقة لها "مبنى"،وجاء حرفي الآلف واللام من كلمة "الوب" أعلي حرف الراء من الكلمة السابقة لها "بازاري"،وجاء حرف الباء من كلمة "الوب" أعلى حرف القاف من الكلمة التالية لها "قيلدي"،وجاء حرف الدال من كلمة "دلكشا" أعلى حرف الواو من الكلمة السابقة لها "دكلو"،وجاءت كلمة "بو" أعلى حرف الياء من الكلمة السابقة لها "بناسى" ،وجاء حرف الدال من كلمة "دولت" أعلى حرف اللام من الكلمة السابقة لها "كمال"،وجاءت الياء الراجعة من كلمة "الى" أعلى حروف التاء والهاء وقاطعة لقائم حرف اللام من الكلمة السابقة لها "وصحتله"، وجاء حرف الشين من كلمة "اشبو" أعلى الكلمة السابقة لها "برله".

٣.٥.٤. أسلوب كتابة بعض الحروف متصلة ببعضها البعض في نفس الكلمة كالتالي:

النقش الكتابي الأول: اللوحة الأولي جاء اتصال قائمتي حرف الألف واللام من كلمة "والى".

النقش الكتابي الأول: اللوحة الثانية جاء اتصال قائمتي حرف الألف واللام الثانية من كلمة "بلالردن".

النقش الكتابي الثاني: اللوحة الأولي جاء اتصال حرف العين مع السين من كلمة "عباس"،واتصال قائمتي حرفي الألف واللام من كلمة "مصالح" .

النقش الكتابي الثاني: اللوحة الثانية جاء اتصال قائمتي حرفي الألف واللام من كلمة "امالنى"،واتحدت حرف النون بخط حرف الكاف الأعلى من كلمة "اولكيدن"،واتصلت نهاية حرف الواو بنهاية حرف الألف من كلمة "والا".

٣.٥.٥. أسلوب كتابة بعض الحروف متعرجة لإضفاء الوجه الزخرفي كالتالي:

كتبت بعض الحروف بطريقة متعرجة وذلك لإضفاء الوجه الزخرفي أكثر في النقشين مثال ذلك حرف اللام ألف في: النقش الكتابي الأول: اللوحة الثانية في كلمتي " بلالردن- بسلام "

النقش الكتابي لثاني: اللوحة الأولي في كلمة "الاباد "

٣.٦. رمزية الشكل وملامح الخط:

بالنسبة إلي ألوان النقشين فلا شك أنها كانت تزخرفه فهي تلك الألوان التي تعودنا أن نراها تزخرف النقوش الكتابية في القرن التاسع عشرفهي في مباني العظماء والأعيان،ومن في منزلتهم تلون بألوان من شأنها أن تميز بين الخط وأرضيته تضفي عليهما جمالاً وبهاء،واستخدم في كل من النقشين بأن أبقي الكتابة بلون الرخام الأبيض والأزرق للأرضية الأمر الذي من شأنه ازدياد كل لون حسناً في أعين الناظرين،وتلعب ضدية اللونين دورها في إبراز محاسن العنصرين،ويمكن توظيف الخط واللون في تأثير بصري غاية في البراعة[٢٧]،ولاشيء أنسب للواجهة ليكتب عليها نص كالنقش الذي نحن بصدده المقصود ويمدح الخديو بأعماله .

ونقش مادة النقشين علي الرخام الأبيض، والذي يتمتع بمميزات خاصة توافقت وطرق تنفيذ الكتابة، وبخاصة طرق النحت غائراً أو بارزاً،والنحت علي الرخام أكثر سهولة من غيره،ويتميز الرخام بصلابته ونعومة ملمسه،وصقل سطحه ودقة مسامه،وهذه المميزات ساعدت علي تطور طرق نحت الكتابات علي الرخام،

[٢٧] - القحطاني ، هاني محمد ، الكتابة والعمارة ، *تحليل بصري تاريخي لأهم تجليات الخط العربي في العمارة الاسلامية* ، مجلة البحوث والدراسات القرآنية ، العدد الثامن ، السنة الرابعة ، مكة المكرمة ٢٠٠٩م ،ص٣١٠.

ويستوجب الحفر البارز المنفذ به النقشين حفر السطح من حدود حروف كلمات النقش والفراغات التي ببعضها أو بينها حتي يبرز النقش عن مستوي السطح بالقدر المطلوب، ولا شك أن طريقة النحت البارز تساعد علي وضوح وبروز النقش الكتابي ،وتبرز جماليات الخط المنفذ به النقش أكثر من النحت الغائر،وهو يبرز تأثير الظل والنور علي سطح النقش،وهذا الوضوح يساعد الرائي علي قراءة النقش بسهولة ويسر،وبالتالي تصل الرسالة التي كتب من أجلها النقش[٢٨] .

وقد كتب النقشين بأسلوب تكديس الكلمات جنباً إلي جنب،وذلك باستغلال خصائص الحروف،وما يميزها كالليونة والمرونة والمطاوعة الاستمداد أو الاختزال والفصل والوصل،وتحملها من أنواع الزخارف ما يروق لكاتبها،وقابليتها للتشكيل علي وجوه لا تحصي مع ثبوت جوهرها،وقد أباح له ذلك ومكن له أن يشكل من الكلمة الواحدة تصميماً يعلو بعض حروفه علي بعض عند الضرورة وللأغراض الجمالية[٢٩]،وكانت غاية الخطاط هي توفير مساحة كافية لكتابة النقشين الكبيرين بطريقة متداخلة،واعتمد الخطاط علي التسلسل المنطقي والسياق،وذلك بكتابة الكلمة يعلوها أو يتداخل معها الكلمة التي تليها،وقد وفق الخطاط أيما توفيق حين كتب النقشين الكبيرين في تلك المساحة المحدودة المنتظمة،وجاءت كثافة الخط علي نسق واحد في جميع أجزاء النقشين المختلفة (شكل٢، ٣)(لوحة٣، ٤).

٧.٣. العناصر الزخرفية على النقشين الكتابيين:

اقتصرت الزخارف الهندسية بالنقشين الكتابيين موضع الدراسة على أشكال الخراطيش المستطيلة الشكل المفصصة الجوانب التي تحتوي بداخلها على البحور الكتابية،وتعددت الزخارف النباتية علي النقشين الكتابيين موضع الدراسة كالتالي:

١.٧.٣. الورقة النباتية الثلاثية: تزخرف الأوراق النباتية الثلاثية إطارات النقشين الكتابيين موضع الدراسة عبارة عن ورقة نباتية ثلاثية[٣٠] يغلب عليها الشكل الهندسي من حيث وجود شكل نصف دائرة يحيط بالورقة النباتية الثلاثية،والورقة الوسطي تأخذ شكل مدبب أو نصل السهم،وترتد الورقة الوسطي فتظهرصغيرة،والورقتان الأخريان تأخذ شكل أنصاف المراوح النخيلية .(شكل ٢، ٣)(لوحة٣، ٤)

٢.٧.٣. زهرة مركبة من زهرة الداليا مع زهرة عود الصليب : ظهرت أنصاف تلك الزهرة علي جانبي البحور الكتابية بالنقش الكتابي الأول،وزهرة الداليا من نباتات الزينة تعطي أزهاراً متعددة الألوان والأشكال، فهي نبات عشبي مستديم يزرع كحولي،وتعود تسميتها إلي عالم النبات السويدي " Andreas Dahl"،ونشأت هذه الزهرة في أمريكا الوسطي خاصة في المناطق المرتفعة من المكسيك سنة ٩٦٠هـ -١٥٥٢م،وزرعت في أوربا سنة ١٢٠٤هـ -١٧٨٩م،وتم استنباط العديد من أصنافها[٣١]،وزهرة عود الصليب : تعرف هذه الزهرة في اللغة الفارسية باسم "فاوانيا" وفي اللغة التركية باسم "كلنجك جيجكي وآيوكلي"[٣٢]،وتعرف "بعود الصليب" حيث يستخدمها البستانيون بهذا الاسم كما تعرف باسم "عود الريح"، وهي زهرة جميلة ذات رائحة وأوراق مختلفة منها الأحمر والوردي منشآها الأصلي الصين،وهذه الزهرة الصينية الأصل انتقلت إلي إيران ومنها الي آسيا

---

[٢٨] - عثمان ، محمد عبد الستار ، *أضواء جديدة علي الكتابات في الآثار الإسلامية " طرق تنفيذها وأساليب تشكيلها "*، مجلة مقاليد ، فصلية ثقافية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية في فرنسا ، العدد ٦ ، سبتمبر ٢٠١٣م ، ص١٩٩.

[٢٩] - الباشا ، حسن ، *جماليات الخط العربي*، بحث منشور بكتاب موسوعة العمارة والآثار والفنون الاسلامية، المجلد الثالث، طبعة أوراق شرقية ، القاهرة ٢٠٠٠م ،ص١٧٢.

[٣٠] - الورقة النباتية الثلاثية: تعد الورقة النباتية الثلاثية من أهم الأوراق النباتية التي فضلها الأتراك في زخارفهم، وقد رسمها الفنان بأسلوب محور عن الطبيعة لعله يري في بعدها عن الطبيعة وقربها للخيال جمالاً جديداً، وأن في ترتيب الأوراق وتناسب أجزائها بعداً زخرفياً قد يصبح خاضعاً للتغيير والتبديل، سعيد، هند علي علي محمد، *الزخارف النباتية على الفنون التطبيقية في آسيا الصغرى خلال العصر العثماني*، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠١٢م، ص ٣٠٤-٣٠٥، ٣٣٧-٣٣٨، ٣٤٦.

[٣١] - سعيد، *الزخارف النباتية على الفنون التطبيقية في آسيا الصغرى خلال العصر العثماني*،ص٣٠٠

[٣٢] - السيد ادي شير، *معجم الألفاظ الفارسية المعربة*، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٠م،ص١٢٢.

الصغري،ومن المحتمل أن تسميتها بعود الصليب جاء من شكل توزيع بتلاتها الأربعة بهيئة متعامدة كالصليب،وزاد الفنانون في عدد بتلاتها حتي وصل الي ست وثماني بتلات[٣٣] (شكل٢)(لوحة٣).

٣.٧.٣. زهرة الأستر: ظهرت أنصاف تلك الزهرة على جانبي البحور الكتابية بالنقش الكتابي الثاني، وهذه الزهرة متوفرة في الطبيعة بألوان متعددة فمنها الأحمر والأبيض والوردي والأرجواني والأزرق هي من الزهور النجمية،وتعد من الأزهار المعمرة التي تنمو في أمريكا الشمالية وجنوب أوربا،ويوجد منها حوالي (٦٠٠) نوع موزعة في عائلة "Asteraceae" هي في الظاهر تشبه زهرة الأقحوان بالرغم من انتمائها لعائلة دوار الشمس[٣٤] (شكل٣) (لوحة٤).

٤. الدراسة التحليلية للنقشين الكتابيين من حيث المضمون:

٤.١. لفظ الجلالة وأسماء الله الحسني:

الله: يعتبر لفظ الجلالة الله من أعظم الأسماء التسعة والتسعين لأنه دال علي الذات الجامعة بصفات الألوهية كلها،ولأنه أخص الأسماء إذ لا يطلقه أحد علي غيره لا حقيقة ولا مجاز مثل باقي الأسماء أما أسماء الله الحسني،وهي دعاء يدعي بها العباد ربهم من أجل نيل الرحمة والمغفرة،وهي دليل علي الاعتراف بوحدانية الله بالعبادة دون غيره[٣٥]،وقد ورد لفظ الجلالة " الله" في النقش الكتابي الأول باللوحة الثانية بالسطر الرابع بصيغة (بارك الله اله العالمين).

اله: الإله هو الجامع لجميع صفات الكمال ونعوت الجلال، فقد دخل في هذا الاسم جميع الأسماء الحسني، ولهذا كان القول الصحيح إن الله أصله الإله وأن اسم الله هو الجامع لجميع الأسماء الحسني والصفات العلي[٣٦]،وقد ورد اسم الله "الإله" في النقش الكتابي الأول باللوحة الثانية بالسطر الرابع بصيغة(بارك الله اله العالمين)(شكل٢)(لوحة٣).

الحق: اسم من أسماء الله الحسني والحق في ذاته وصفاته، فهو واجب الوجود كامل الصفات والنعوت وجودة من لوازم ذاته، ولا وجود لشيء من الأشياء إلا به، فقوله حق، وفعله حق، ولقاؤه حق،ورسوله حق،وكتبه حق،ودينه هو حق ،وعبادته وحده لا شريك له هي الحق،وكل شيء إليه فهو حق[٣٧]،وقد ورد اسم الله "الحق" في النقش الكتابي الأول باللوحة الثانية السطر السادس بصيغة (حق ايده عز قبوليله قرين) (شكل٢)(لوحة٣).

المولي: اسم من أسماء الله الحسني، ومعناه مولى الخلق أجمعين بمعنى أنه سيدهم ومالكم وخالقهم ومعبودهم الحق، والمولي هو الذي لا تصيبه الأغيار لأنه دائم الوجود لا ينتهي بالموت وهو دائم القوة والقدرة لا يضعف أبداً، والمولى هو من تركن إليه وتعتمد عليه وتحتمي به عند الشدة والرخاء، وفي السراء والضراء[٣٨]،وقد ورد اسم الله "المولي" في النقش الكتابي الثاني باللوحة الثانية السطر الثامن بصيغة (بناي عمر بانيسين مشيد ايلسون مولا) (شكل ٣) (لوحة٤).

---

[٣٣] - طنطاوي ، حسام عويس عبد الفتاح محمد ، *التأثيرات المعمارية والفنية المتبادلة بين مصر وإيران في الفترة من أوائل القرن (٧هـ/١٣م) حتى أوائل القرن ١٠هـ/١٦م* ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ٢٠١٠م ،ص ٣١٥ – سعيد ، *الزخارف النباتية علي الفنون التطبيقية في آسيا الصغرى خلال العصر العثماني* ،ص ٢٩٣.

[٣٤] - سعيد ، *الزخارف النباتية علي الفنون التطبيقية في آسيا الصغري خلال العصر العثماني* ، ص٣٠٤-٣٠٥.

[٣٥] - العبيد ، عبيد بن علي ، *تفسير أسماء الله الحسني للشيخ عبدالرحمن السعدي " جمعاً ودراسة"* ، بحث بمجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، العدد ١١٢ لسنة ٢٠٠١م ، ص١٦٤-١٦٧.

[٣٦] - العبيد ، *تفسير أسماء الله الحسني للشيخ عبد الرحمن السعدي* ، ١٦٤.

[٣٧] - العبيد ، عبيد بن علي ، *تفسير أسماء الله الحسني للشيخ عبدالرحمن السعدي " جمعاً ودراسة"* ، بحث بمجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، العدد ١١٢ لسنة ٢٠٠١م ، ص١٨٤.

[٣٨] - الغصن ، عبد الله بن صالح بن عبد العزيز ، *أسماء الله الحسني* ، دار الوطن ، الرياض ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ، ١٨٤- إسماعيل ، محمد بكر ، *أسماء الله الحسني آثارها وأسرارها* ، دار المنار ، القاهرة ٢٠٠٠م ،ص٢٢٨-٢٣٢.

٢.٤. أجزاء من آيات قرآنية:

ورد بالنقش الكتابي الأولي باللوحة الثانية بالسطر السادس جزء من الآية القرآنية ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ[٣٩]﴾،وقد ورد أن ادخلوها بسلام أي سالمين من الآفات مسلم عليكم،وآمنين أي من كل خوف وفزع والمخاطب في هذه آية هم أهل الجنة[٤٠]،ووجود تلك الآية القرآنية بالنقش الكتابي الأول الذي كان يعلو أحدي مداخل القصر أو وجودة بإحدى واجهات القصر إنما هو دعوة لدخول الناس السراي بسلام آمنين (شكل٢) (لوحة٣).

٣.٤. تراجم الشخصيات:

ورد على النقشين الكتابيين موضع الدراسة مجموعة من الشخصيات وهم كالآتي:

عباس باشا: ورد اسم عباس باشا بالنقش الكتابي الأول باللوحة الأولي بالسطر الأول،وبالنقش الكتابي الثاني باللوحة الأول بالسطر الأول،وهو ابن المغفور له طوسون باشا ثاني أنجال المرحوم محمد علي باشا الكبير الذي ولد له في مدينة قوله وكان من اللطف ودماثة الأخلاق في مكان عظيم، وقد أودع الله صفاته هذه في ولده عباس باشا فولد سنة ١٢٢٨هـ - ١٨١٣م ،وشب علي أخلاق أبيه من اللطافة والسكون،وأعني بشأنه كثيرا وعاش مع عمه إبراهيم باشا فأخذ من أخلاقه ميله لمحبة الفنون الحربية والنظم العسكرية حتي رافقه في غزواته بسوريا ثم ولي حاكما علي الوجه البحري للتدريب علي الأمور الإدارية،وقد ولي إمارة مصر بعد موت عمه إبراهيم باشا،فتولي الحكم في ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢٦٤هـ - ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٤٨م،وسار سير عمه بالحكمة والتبصرة وثبت الطمأنينة والسكينة في أنحاء البلاد،ولم يزل رحمه الله عاملا علي ما فيه الخير للناس والعمار للبلاد حتى أدركه الأجل، فمات في قصره بمدينة بنها العسل في شوال سنة ١٢٧٠هـ - يوليو ١٨٥٤م، فكانت مدة حكمه خمس سنوات علي التقريب وسنون حياته اثنتان وأربعون،ونقل ودفن في مدافن العائلة الخديوية في القاهرة بعد أن حكم مصر من سنة ١٨٤٨م إلي ١٨٥٤م ،وأما أخلاقه فكان عظيم المهابة واقر العقل كثير الإصابة فصيح اللسان قوي الجنان جوادا وهابا عاملا علي الحزم والثبات، أما أوصافه الشخصية فكان متوسط القامة ضخم البنية عظيم الرأس واسع ما بين المنكبين مستدير الوجه عريض الصدر كثير الشعر تلوح عليه سمات الشجاعة والوقار وجولان الفكر فيما فيه خير البلاد ، وولد له نجله المرحوم إبراهيم إلهامي باشا في سنة ١٢٥٣هـ -١٨٣٧م والد ذات العصمة والعفة حرم الجناب الخديوي الحالي محمد توفيق باشا المعظم فكان غاية في الفضل والعقل وآية في حسن الخلق والخُلق[٤١] (شكل٢ ،٣)(لوحة٣، ٤).

رضا: ورد اسم الخطاط رضا بالنقش الكتابي الأول باللوحة الأولي بالسطر الخامس،وهو الخطاط علي رضا أفندي بن محمد شريف آغا بن صدقي المنتسب لكبرى عائلات مدينة بورصة،والذي عمل في بعض الوظائف العليا حيث كان من أصحاب المناصب المرموقة في إدارة الإسطبل السلطاني ومُتَصَرِّفًا (كبير الإداريين/رئيس مجلس الإدارة) في بعض السناجق،وُلِدَ في مدينة بورصة سنة١٢٣١هـ - ١٨١٥م, ونال قسطًا من دراسة اللغتين العربية والفارسية,وبرع في الشعر والكتابة بخط الثلث والنسخ والتعليق والرقعة والديواني،والتحق بقسم الباب الحكومي تحت قيادة حافظ آغا مُتَسَلِّم السلطان (مُحَصِّل الضرائب السلطانية) .

وَفَدَ إلى استانبول برًا عند عودته مع قافلة التحصيل الضريبي سنة ١٢٥١هـ -١٨٣٥ م،وعمل بالإرادة السنية (أمر بخط السلطان وتوقيعه) في قسم محررات الصدارة العُظمى،وكُرِّمَ بارتداء خِلْعَة

---

[٣٩] - سورة الحجر آية ٤٦.

[٤٠] - الدمشقي ، الحافظ أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ،*تفسير القرآن العظيم*، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ٢٠٠٠م، ص١٠٤٧.

[٤١] - الحكيم ، محمد دري بك ، *النخبة الدرية في مآثر العائلة المحمدية العلوية، المطبعة الكبري الأميرية ببولاق مصر المحمية ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م* ،ص١٩-٢٠ - زيدان ، جُرجي ،*تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر* ، ج١ ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ٢٠١٢م ،ص٤٥-٤٦ .

العلماء والأساتذة ١٢٥٢هـ - ١٨٣٦م (كناية عن نيل درجة العالِمية أو الأستاذية والعمل في دار الفنون العثماني), ورُقيَّ إلى الدرجة الرابعة ووصل إلى كادر الطبقة الأولى بالقسم في سنة ١٢٥٤هـ - ١٨٣٨م ,وفي شهر رجب من العام نفسه رُقيَّ إلى الدرجة الثالثة وعُيِّن في باب كُتاب السرعسكر (القادة العسكريين),وفي شهر شعبان كُرِّم بنوط مُرصع من الدرجة الثالثة في حضرة السلطان محمود.

وقد سافر بحرًا مع السلطان "عبد المجيد" في سنة١٢٦٠هـ - ١٨٤٤م إلى المدن "اِزميد" و"بورصه" و"چناق قلعه" و"ميديللى" و"گليبولى"ثم إلى الـ "روم ايلى" سنة١٢٦٢هـ -١٨٤٥م،وتجدر الإشارة إلى أنه تقلد وظائف ومناصب كثيرة وتجاوز راتبه خمسين ألف قرشاً,ومن هذه المناصب: الكاتب الثاني سنة١٢٦٤هـ -١٨٤٧م ،ويرجح أنه قدم الي مصر خلال فترة حكم عباس حلمي باشا الثاني،وقام بكتابة النقشان الكتابيان بسراي الحلمية موضع الدراسة،وتولي رضا مناصب آخري كأمين الدفتر السلطاني في نظارة الأوقاف سنة ١٢٦٦هـ -١٨٤٩م,وعضو بالمجلس العالي سنة١٢٦٩هـ - ١٨٥٢ م،ومفتش الأناضول سنة١٢٧٩هـ - ١٨٦٢م،وعضو بمجلس الشورى التابع للمجلس العالي سنة١٢٨١هـ -١٨٦٤م،ورئيس دائرة الأحكام الديوانية بالمحكمة الابتدائية سنة١٢٩٠هـ -١٨٧٣ م،وعضو بمجلس شورى الدولة سنة١٢٩١هـ - ١٨٧٤م،وعضو بمحكمة النقض سنة١٢٩٣هـ - ١٨٧٦ م،وعضو بهيئة الأعيان في عهد السلطان عبد الحميد.

وقد حظى "رضا أفندي" على ميداليات وأنواط عدة عن أعماله مثل تصحيح العملات السلطانية وترميم "آيا صوفيا" وجهوده في أوقات الحرب،وقد وافته المنية بعد صراع مع المرض دام لمدة شهر سنة١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م عن عمر ناهز الثانية والتسعين عامًا، ودُفن في بهو عتبة السليمِيَّة بعد جنازة حضرها عدد غفير من الناس،وكان "رضا أفندي" متدينًاونزيهًاوعفيفًا ينتسب للطريقة المولوية، وتمتع بذاكرة قوية ويُعتبر من أبرع كُتاب عصره النادرين[٤٢](شكل٢)(لوحة٣).

شفيق: ورد اسم الشاعر شفيق بالنقش الكتابي الثاني باللوحة الأولي بالسطر التاسع،وهو الشاعر إبراهيم شفيق بك حفيد المرحوم الحاج رجائي أفندي رئيس الكُتاب الأسبق والابن الرشيد للمرحوم محمد جلال الدين بك كاتب التذاكر الثاني (منصب حكومي مسئول عن كتابة ملخصات الدعاوى وتحريرها)،ورحل والده إلى دار البقاء وهو ما زال في الرابعة من عمره،وبعد مضي عدة سنوات توفيت والدته إلى رحمة الله أيضًا،وانتقل لوصاية خالته بعد أن فقد أعظم ما لديه وغدا يتيمًا بلا مأوى،وتلقى الشاعر شفيق قدرًا من العلوم العربية على يد گُلبازاري شاكر أفندي ثم أتمَّ دراسة أساليب فن الخط على يد المرحوم جراح باشالي حامد أفندي،وانضم في سنة ١٢٥٠هـ -١٨٣٤م إلى صف خلفاء الدائرة الرسمية لمُحررات الصدارة العُظمى وشَرَعَ في تعلم أصول الكتابة بالقلم،وقد نَظَمَ الشاعر إبراهيم وكتب قصائد تاريخ شعرية بديعة راقية تليق بحضرة السلاطين وفخامتهم؛ حيث أنشدها في مدح السلاطين العظام زينة العرش والسلطنة، وذلك حتى عهد تولي حضرة السلطان عثمان خان غازي - *جعل الله مثواه الجنة* - الحكم وجلوسه على العرش، وانتقل شفيق للكتابة في دائرة التحريرات السامية داخل إدارة المجلس العالي بإستانبول، وسافر إلى مدينة صيدا بلبنان وعمل موظفًا في شئون الكتابة الديوانية لوالي صيدا كامل باشا في سنة ١٢٦٣هـ - ١٨٤٧م,وبعد عدة أشهر عاد إلى إستانبول،وسافر إلى مصر وعمل كذلك في شئون الكتابة الديوانية لوالي مصر عباس باشا في سنة ١٢٦٥هـ -١٨٤٩م،وبعد مضي عدة أشهر رُقِّي من الدرجة الثانية إلى الدرجة الأولى بناءً على التماس الوالي عباس باشا واقتضاء استحقاقه لهذه الدرجة،وفي هذه السنة قام شفيق بتأليف المنظومة الشعرية التي نقشت علي النقشين الكتابيين بسراي الحلمية موضع الدراسة ،واستقال شفيق من وظيفته المذكورة وعاد إلى إستانبول في سنة ١٢٦٧هـ -١٨٥١م،وعُين بمركز مرموق في مأمورية

---

42 İnal,İbnülemin Mahmud Kemal, *Son Hattatlar*; Birici Baskı, Maarif Basımevi, İstanbul, 1955, p 745-747.

حسابات الأوقاف السلطانية في سنة ١٢٦٨هـ -١٨٥٢م،وكان شفيق شاعرًا ماهرًا يحسن كتابة مضمون أشعاره[٤٣](شكل٣)(لوحة٤).

٤.٤. الألقاب على النقشين الكتابيين:

حضرت: الحضرة في اللغة : الفناء وحضرة الرجل قربه وفناؤه،وتقال بفتح الحاءوكسرها وضمها،وتدل النقوش علي أنه كان مستعملاً في القرن الرابع الهجري واستعمل في العصر العثماني لقبا للسلاطين والوزراء وكبار رجال الدولة والأولياء الصالحين وغيرهم[٤٤]،وورد في نقوش القرن التاسع عشر الميلادي الكتابية لقبا لمحمد علي بواجهة وكالة حوش عطية ١٢٣٣هـ - ١٨١٨م،ولقبا لإبراهيم باشا بشاهد قبر بمدفن الست خديجة ١٢٨٢هـ -١٨٦٥م بعد أن دخل عليه التأثير التركي في نطق الهاء الساكنة تاء وكتابتها حضرت وورد بصيغته الأصلية بنص إنشاء مدفن سبيل مصطفي[٤٥] ١٢٨١هـ - ١٨٦٤م،وورد لقب حضرت بالنقش الكتابي الأول باللوحة الأولي بالسطر الأول بصيغة (حضرت عباس پاشاي خديو) (شكل٢)(لوحة٣).

باشا : باشا من الفارسية (بادشاه) بمعني ملك،وقيل أنها مركبة من (پا) بمعني الأساس والقدم و(شاه) بمعني الملك أي أساس الملك،وقيل أيضاً أنها من باشك أغا وهذا اللقب منح في الدولة العثمانية إلي أصحاب المناصب العالية من مدنيين وعسكريين، وبعد إلغاء فرقة الانكشارية بدأ منح لقب جنرال بديلا عن لقب باشا لرجال الجيش،وعرفت مصر هذا اللقب في العصر العثماني كلقب للولاة من قبل الدولة العثمانية،وفي نهاية العصر العثماني تعددت الباشات،فلم يكن حاكم مصر هو الباشا الوحيد بها بل إن أمير الحاج وشيخ البلد كان يحمل كل منهما في تلك الفترة لقب باشا،وانتشر هذا اللقب في عصر محمد علي انتشاراً كبيراً،فقد صار لقبا عاما لكل رجال الأسرة المالكة وللعديد من كبار رجال الدولة،كما صار لقب باشا في عصر محمد علي لقباً فخرياً رسمياً تقتضيه مكانة الشخص في المجتمع يرتبط بالمدنيين والعسكريين علي حد سواء[٤٦]،وورد لقب باشا بالنقش الكتابي الأول باللوحة الأولي بالسطر الأول بصيغة (حضرت عباس پاشاي خديو)،وبالنقش الكتابي الثاني باللوحة الأولي بالسطر الأول بصيغة (خديو محترم والي مصر عباس پاشادر) (شكل٢، ٣)(لوحة٣ ،٤).

والي: الوالي من التولية،ويقصد به من تولي أو كُلف بأمر من الأمور من عمل أو منصب،ومنه قول النبي صلي الله عليه وسلم لأبي ذر الغفاري " إنا لا نوليها من طلبها " يعني الولاية،وقد اتسعت مدلولات هذا اللقب فمنها " ولي الأمر "،والتي تكون للوالد على أولاده في حياتهم وعند تزويجهم،وتطلق عادة علي الأمير الذي يحكم نيابة عن السيد أو السلطان،والمصدر " ولاية" بمعني " إمارة "،وقد عرفت

---

[43]-Davut , Fatîn, *Hâtimetü'L- Eş'âr (FATÎN TEZKİRESİ), Hazırlayan* , Dr. Ömer Çifçi, T. C. Kültür ve Turizm Bakanlığı Yayınları, Ankara, 2014, p 244 – Kocatürk ,Vasfi Mahir, *Büyük Türk Edebiyatı Tarihi*, Ayyıldız Matbaası, Ankara, 1984, p 422 –Akkuş,Mehmet, "*Kahire'deki Osmanlı Dönemi Eserlerinde Türkçe Manzum Kitabeler"* Vakıflar Dergisi, S. XXII, Ankara,1991, p 383-384.Sarikaya , Orhan , *TEZKİRECİLİK GELENEĞİ İÇERİSİNDE FATÎN TEZKİRESİ*; Yüksek Lisans Tezi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul Üniversitesi, İstanbul, 2007, p 384.

[٤٤] - القلقشندي، أبي العباس أحمد بن علي، *صبح الأعشى في صناعة الانشا* ، قدم هذه الطبعة أ.د/ فوزي محمد أمين ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ج٥، سلسلة الذخائر(١٣٤) ، القاهرة ٢٠٠٥م ، ص ٤٩٨.

[٤٥] - محسن، مصطفي بركات، *النقوش الكتابية على عمائر مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر – دراسة فنية أثرية* ، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩١م، ص٢٧٤.

[٤٦] - محسن ، *النقوش الكتابية علي عمائر مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر* ،ص٢٧٠-٢٧٢ - حلاق ، حسن ؛ صباغ ، عباس ، *المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية* ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٩٩م ،ص٣٤- المصري، حسين مجيب ، *معجم الدولة العثمانية* ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ٢٠٠٤م ،ص٢٨.

هذه الوظيفة منذ صدر الإسلام،والوالي وظيفة وتعني نيابة عن الحكم بالنيابة عن السلطان في الأقاليم التي تتبع الخلافة،وكان علي الوالي والذي عين من قبل السلطان أن يسوس الناس علي وفق ما يُؤمر به لا من قبل نفسه،فكان الوالي في بعض الأحيان جابياً للسلطان فقط،وذلك بجمع وإرسال الأموال من الضرائب والخراج لدولة الخلافة،وإذا ما استشعر الوالي ضعف السلطان كان ذلك داعياً للاستئثار بالأمر دونه [٤٧] .

وقد أراد العثمانيون تجنب هذا الأمر فكانت تحدد حكم الوالي لأربع سنوات،ولكن هذا لم يجد نفعاً،فقد قام محمد علي باشا باستقلاله عن الدولة العثمانية أثناء حكم مصر،ويرجع عدم إطلاق هذ اللقب علي ولاة مصر نتيجة استقلال هؤلاء الولاة عن الدولة العثمانية وحزوهم حزو الحضارة الغربية [٤٨]،وقد ورد هذا اللقب علي سبيل محمد علي بشارع العقادين في موضع التقائه بحارة الروم[٤٩] سنة ١٢٣٦هـ - ١٨٢٠م، وورد لقب والي بالنقش الكتابي الأول باللوحة الأولي بالسطر الثاني بصيغة (اوله لي واليء ملك يوسفي)(شكل٢)(لوحة٣)،**والي مصر :** تطلق هذه اللفظة عادة علي أمير القطر وحاكمه،والمصدر منها ولاية بمعني الإمارة،وقد عرفت هذه الوظيفة منذ صدر الإسلام إذ جرت العادة أن ينيب الخلفاء عنهم في حكم الأقطار الإسلامية أو الولايات التابعة لهم ولاة كانوا يعرفون بالأمراء والعمال[٥٠]،ويذكر أن هذا اللقب لم يرد في نقوش القرن التاسع عشر الميلادي إلا متعلقا بمحمد علي وابنه إبراهيم فقط فورد لقباً بمحمد علي بنص معسكر القصر العيني ١٢٢٨هـ -١٨١٣م، وبشاهد قبر طوسون باشا ١٢٣١هـ -١٨١٦م، وبنص سبيل محمد علي بالعقادين ١٢٣٦هـ -١٨٢٠م،وبنص سبيل محمد علي بالنحاسين[٥١] ١٢٤٤هـ/١٨٢٨-١٨٢٩م،وبشاهد قبر معتوقة عباس باشا ١٢٧٩هـ -١٨٦٢م بمدفن أم إلهامي باشا بقرافة القاهرة الشمالية[٥٢] ،وبنص إنشاء مدفن إدريس باشا ١٣١٣هـ - ١٨٩٥م،وبصيغة " والي الديار المصرية " بشاهد قبر رستم بك بحوشه ١٢٧٨هـ/ ١٨٦١-١٨٦٢م،ولقبا لإبراهيم باشا بن محمد علي وإن لم يرد له إبان حياته إذ ورد له لقبا بتاريخ ١٢٨٢هـ -١٨٦٥م بمدفن الست خديجة وبشاهد قبر سارة هانم[٥٣] ١٢٨٦هـ -١٨٦٩م،وقد ورد لقب والي مصر بالنقش الكتابي الثاني محل الدراسة باللوحة الأولي بالسطر الأول بصيغة (خديو محترم والي مصر عباس پاشادر), وبالتالي فقد أطلق لقب والي مصر ليس فقط علي محمد علي وابنه إبراهيم باشا بل أطلق آيضاً علي عباس حلمي باشا الأول (شكل٣)(لوحة٤).

خديو : خديو بفتح الخاء وكسرها,كلمة فارسية معناها السيد أو المولي أو الرب وملك ووزير وأمير عظيم ووحيد عصره[٥٤]،وكان يعطي سابقا في فارس وتركيا إلي بعض حكام الأقاليم المستقلة،وكان إسماعيل باشا أول من حصل علي هذا اللقب بصفة رسمية فقد كان يسعي جهده إلي نيل لقب اسمي من لقبه الذي كان لا يتعدى آنذاك غير والي مصر،وقد صدر له فرمان في ٥ ربيع الأول ١٢٨٤هـ -٨ يوليو ١٨٦٧م أنعم عليه فيه السلطان بلقب خديو،ولم ينل ذلك أحد قبله من ولاة مصر، وقد تأكد هذا اللقب في الفرمان المؤرخ ١٢ ربيع آخر سنة ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م ،والواقع الذي تكشف عنه النقوش أن محمد علي

---

[٤٧] - الباشا ، حسن ، *الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية*، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٦م، ج٣، ص ١٣٠٨- ١٣١٦.

[٤٨] - محسن ، مصطفي بركات ، *الألقاب والوظائف العثمانية – دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى الغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات) ١٥١٧هـ/١٩٢٤م*، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٠م،ص٣١٧.

[٤٩] - أبو طربوش ، محمد هاشم إسماعيل ، *أسبلة القرن التاسع عشر في القاهرة دراسة أثرية وفنية*، رسالة ماجستير، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادي ١٩٩٥م،ص١٤٧.

[٥٠] - الباشا، *الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية*، ج٣،ص١٣٠٩.

[٥١] - محسن، *النقوش الكتابية على عمائر مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر*،ص٢٨٣.

[٥٢] - عفيفي , محمد ناصر محمد , *مدفن أم إلهامي باشا ومابه من تراكيب وشواهد قبور (١٢٧٩هـ/١٨٦٢م) دراسة آثارية معمارية فنية*, بحث بمجلة كلية الآثار بقنا, العدد السابع عشر, ديسمبر ٢٠٢٢م, ص٦٦١-٦٦٣.

[٥٣] - محسن، *النقوش الكتابية على عمائر مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر*،ص٢٨٣.

[٥٤] - السيد ادي شير، *معجم الألفاظ الفارسية المعربة*، ٥٢ - حسين مجيب المصري، *معجم الدولة العثمانية*، ص٥٥.

قد منح هذا اللقب لنفسه دون انتظار منحه له رسميا من قبل السلطان القابع علي عرش أستانة إذ نري هذا اللقب ضمن ألقاب محمد علي بنص سبيله بشارع العقادين في موضع التقائه مع حارة الروم ١٢٣٦هـ -١٨٢٠م،وبنص سبيل محمد علي بشارع النحاسين " المعز لدين الله الفاطمي" في مواجهة مدرسة الناصر محمد بن قلاوون ١٢٤٤هـ - ١٨٢٨م،وأطلق عليه بنص تأسيس مدفن محمد شريف بيك بقرافة الإمام الشافعي قبل هذين التاريخين ١٢٣١هـ - ١٨١٦م بصيغة الخديوي مما يؤكد شيوع إطلاق هذا اللقب عليه من المكاتبات الديوانية والمراسلات داخل الدولة وربما منح محمد علي هذا اللقب لنفسه للتعبير عن وضعه كحاكم متميز في الدولة العثمانية ،وتوالي ورود هذا اللقب لولاة مصر طوال القرن التاسع عشر الميلادي مما يؤكد أن السلطان بمنحه هذا اللقب لإسماعيل إنما كان يقر حقيقة واقعه ليس أكثر[٥٥].

وتكشف لنا نقوش التراكيب بمدينة القاهرة أن لقب الخديو أطلق علي عباس باشا حلمي الأول أيضاً بنص شاهد قبر ابنته عائشة صديقة هانم ١٢٧٠هـ -١٨٥٣م بمدافن العائلة المالكة بالإمام الشافعي،وربما يكون عباس باشا منحه لنفسه أيضاً,وبذلك يكون كلٌ من محمد علي باشا وعباس باشا منحا اللقب بصفة رسمية[٥٦]،وورد لقب الخديو بالنقش الكتابي الأول باللوحة الأولي بالسطر الأول بصيغة (حضرت عباس پاشاي خديو)(شكل٢)(لوحة٣)،وبالنقش الكتابي الثاني باللوحة الأولي بالسطر الأول بصيغة (خديو محترم والي مصر عباس پاشادر) (شكل٣)(لوحة٤) .

محترم : محترم من مادة " ح،ر،م" وأحترم الشيء أكبره وأجله[٥٧] ،وأحترم نفسه صانها عن مواطن السفه والذلل،ويطلق علي الأشياء كذلك كالطعام والشراب والتي هي من الأجسام المحترمة التي لابد من حفظها وصيانتها،وتطلق علي الذوات لحرمتها ووجوب صيانتها كالإنسان والحيوان وغيرهما من المخلوقات والتي يحرم إهلاكها،والمحترم المعتبر فيقال مال محترم وعمل محترم،ويطلق لقب المحترم الآن ويقصد به المهذب وهو الذي يحترم قوانين دولته،ويقدر كل شيء بحسب كونه،ولم يقتصر هذا اللقب علي فئة دون أخري، فكان يطلق علي عامة الناس،وعلي من يلقب " بالصدر الأجل" فيقال مثلاً " الصدر الأجل الكبير المحترم "،وكان يستعمل مضافا إلي ياء النسبة هكذا " المحترمي "، وذلك لكبار الأمراء في عصر الدولة المملوكية ،وقد ورد علي مشكاة من العصر المملوكي ضمن ألقاب أحد كبار الأمراء علي أنه من الألقاب التي اصطلح علي ذكرها لكبار الأمراء[٥٨]،وقد ورد هذا اللقب علي عمائر العصر العثماني ومن ذلك كتابات : منزل محمد شمس الدين ١١٨٧هـ-١٧٧٣م بمدينة القصر - الوادي الجديد،ونصها كالتالي " المحترم حاج الحرمين الشريفين شمس الدين محمد "[٥٩]،وورد لقب محترم بالنقش الكتابي الثاني باللوحة الأولي بالسطر الأول بصيغة (خديو محترم والي مصر عباس پاشادر)(شكل٣)(لوحة٤)

٤.٥. أدعية وأشعار في مدح صاحب المكان:

ورد أدعية لصاحب المكان بالنقش الكتابي الأول باللوحة الثانية كالتالي: (حفظ الله مشيده من البلايا آمين) - (بارك الله اله العالمين) - (ليعزه الحق (الله) وجعله من المقبولين)،وورد بالنقش الكتابي الأول باللوحة الثانية أشعار في مدح صاحب المكان كالتالي : (عون المُلك ومُحب الشعب وحامي الدين) - (جعل مصر زينة وجه الأرض)(شكل٢)(لوحة٣)،وورد بالنقش الكتابي الثاني باللوحتين الأولي والثانية أشعار في مدح صاحب المكان

[٥٥] - محسن، *النقوش الكتابية على عمائر مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر*،ص٢٧٥.

[٥٦] - محمود ، عاطف سعد محمد ، *تراكيب القبور بمدينة القاهرة منذ بداية العصر العثماني حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري دراسة أثرية فنية مقارنة* ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب بقنا ، جامعة جنوب الوادي ٢٠٠٦م ،ص٤٣٣

[٥٧] - عمر، أحمد مختار، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، عالم الكتب، القاهرة ٢٠٠٨م، مج١،ص٤٨١.

[٥٨] - الباشا ، حسن ، *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*، الدار الفنية للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٨٩م ، ص٤٦٠-٤٦١.

[٥٩] - نعمان ، علي عبد الخالق موسي ، *الكتابات الشعرية علي عمائر مصر الإسلامية بداية من العصر العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي – دراسة في الشكل والمضمون*، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة جنوب الوادي ٢٠٢٢م ، ص٣٧٨، ٦٢٨.

كالتالي : (حاكم الأزمان باللطف والعدل (الله) بواسطة المعمار - أحيا هذه الأعمال لعباد الله)(سيصرف أثمن الأفكار علي عمار مُلكه- وأصبح مُلك مصر معموراً وأعلي عن ذي قبل) (لإدارة مصالح العباد كان يقضيها في الوقت المخصص لها - حتى يُوفي فيه كل أمر للعباد في الحال) (بكمال الإجلال والإقبال والصحة الي الأبد - ليجعله المولي (الله) يشيد ويؤسس بناء العمر)(شكل٣)(لوحة٤)

٤.٦. أسلوبي التورية والتشابه في كتابة النقشين الكتابيين:

أسلوب التورية: التورية من المحسنات المعنوية،وهي في اصطلاح البلاغيين أن يطلق المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان أحدهما: قريب ظاهر غير مراد وهو الموري به،ومن سماته أنه متبادر الي الذهن،والآخر: بعيد خفي هو المراد،وهو الموري عنه،فالذي يحدث أن المتكلم يخفي قصده عن طريق اظهار المعني القريب،وهو لا يريده،وإنما هو فقط يستر به ما ينوي قوله للمتلقي من أجل ذلك سميت الظاهرة بالتورية [٦٠]،ووردت التورية في النقش الكتابي الأول باللوحة الأولي بالسطر الثاني كالتالي (اوله لي واليء ملك يوسفي / منذ أن أصبح حاكم المُلك اليوسفي (مصر)،والتورية هنا في كلمة اليوسفي المقصود بها مصر,وليس المقصود بها في النص سيدنا يوسف عليه السلام[٦١] (شكل٢)(لوحة٣)،كما وردت التورية آيضا في النقش الكتابي الثاني باللوحة الثانية بالسطر الخامس كالتالي (بكندي بوسراي قيسوني اول اصف والا / فإذا بذلك الوزير المعظم يستحسن هذا السراي القيسوني)،وبالنقش الكتابي الثاني باللوحة الأولي بالسطر السادس كالتالي (رضا بازاري الوب قيلدي اول اصف اني توسيع / وإذا بذلك الوزير يرضي ربه ويزيده موسعاً مجده) ،والتورية هنا في كلمة آصف المقصود بها لقب وزير[٦٢] ،وليس المقصود بها في النص آصف وزير سيدنا سليمان[٦٣](شكل٣)(لوحة٤) .

أسلوب التشابه: التشبيه لغة التمثيل يقال هذا شبه هذا ومثيله، وشبهت الشيء بالشيء أقمته مقامه لما بينهما من الصفة المشتركة[٦٤]،وورد التشابه في النقش الكتابي الثاني باللوحة الثانية بالسطر الخامس كالتالي (بكندي بوسراي قيسوني اول اصف والا / فإذا بذلك الوزير المعظم يستحسن هذا السراي القيسوني)،والتشابه هنا في تشبية سراي الحلمية في شموخة وارتفاعه بجبل قاسيون بالشام[٦٥] (شكل٣)(لوحة٤).

---

٦٠ - الهاشمي ، السيد أحمد ، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ضبط وتدقيق وتوثيق د/ يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، بيروت ٢٠١٧م ، ص٣٠٠-٣٠١

٦١ - سيدنا يوسف عليه السلام: يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام نبي من أنبياء الله عز وجل من بني اسرائيل . لمزيد من التفاصيل راجع غلوش ، أحمد أحمد ، *دعوة الرسل عليهم السلام* ، سلسلة تاريخ الدعوة إلي الله تعالي (١) ، مؤسسة الرسالة ، القاهرة ٢٠٠٢م ،ص ١٨٨- ٢٢٠.

٦٢ - آصف اسم وزير مستعار من اسم خاص لوزير سيدنا سليمان، وتدخل كلمة وزير في بعض التشبيهات بأنه وزير محنك لديه الحكمة والدهاء. فراشري، شمس الدين سامي ،*قاموس تركي* ، مطبعة دارسعادت ، إسطنبول ١٨٩٩م ، ص٣٧.

٦٣ - آصف : هو آصف بن برخيا ، وهو ابن خالة سليمان نبي الله . وقيل هو رجل من مؤمني الجان، وقيل: رجل من بني اسرائيل ، ومن عُلمائهم ، وذكر البعض بأنه كاتب الملك ، وذكر آخرون أنه وزير الملك ، وكان صديقاً يحفظ اسم الله الأعظم الذي اذا سئل به أعطي ، واذا دعي به أجاب . لمزيد من التفاصيل راجع الدمشقي، الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي ،*البداية والنهاية* ، تقيق د/ عبدالله بن عبد المحسن التركي ، ج٢ ، مركز البحوث والراسات العربية والإسلامية بدار هجر ، القاهرة ١٩٩٧م ، ص٣٣٥- القرطبي ، أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر ، *الجامع لأحكام القرآن والمبينُ لما تضمنه من السنة وآي الفرقان* ، تحقيق د/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، شارك في تحقيق هذا الجزء كامل محمد الخراط – محمد أنس مصطفي ، ج١٦، مؤسسة الرسالة ، بيروت ٢٠٠٦م ، ص ١٦٨-١٧٠.

٦٤ - المراغي ، أحمد مصطفي ، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٣م،ص٢١٣.

٦٥ - جبل قاسيون : قاسيون هو الجبل الأشم الذي تقام مدينة دمشق عند اقدامه ، يتصل من جهة الغرب بسلسلة جبال لبنان ومن الشمال والشرق بسلسلة جبال قلمون الممتدة الي منطقة حمص ، وقد عملت مياه دمشق علي استقلال هذا الجبل وجعله جبل مدينة دمشق خاصة ، ولقاسيون شأن كبير في تكوين مدينة دمشق وتعيين موضعها الحاضر ، فقد تكونت دمشق في منتهي الوادي الذي في غربها حيث يخرج نهر بردي من سجنه الضيق بين ضفتي الوادي فيتنفس الصعداء في السهل الفسيح أمامه ويسيل منبسطا علي الأرض فيشكل البطائح والجزر من الرمل والحصي التي تجر فيها السيول كل عام أيام الشتاء ، ويعد جبل قاسيون هو جزء من أجزاء دمشق لا ينفصل عنها بل هو أعظم مظهر من مظاهرها . لمزيد من التفاصيل راجع دهمان ، محمد أحمد ، *جبل قاسيون* ، مكتبة الدراسات الإسلامية في دمشق (النشرات الصغيرة-٦) ، مكتبة الترقي ، دمشق ١٩٤٦م ،ص١-٦.

٧.٤. طرق تسجيل التاريخ:

تنوعت أنماط تسجيل التاريخ في الآثار والوثائق والحضارة الإسلامية،وذلك تبعاً لأسلوب العصر والمساحة المتاحة للخطاط،وتارة يكتب التاريخ كاملاً بالحروف باليوم والشهر والسنة،وتارة بالأرقام،وأخري يمزج بين الأسلوبين بالحروف والأرقام،وقد دون التاريخ بالنقشين الكتابيين محل الدراسة كالتالي :

التاريخ بالسنة الهجرية فقط: ورد هذا النوع من التاريخ بالنقش الكتابي الثاني باللوحة الثانية بالسطر التاسع بصيغة "١٢٦٥".

التاريخ بحساب الجمل: عرف الخليل بن أحمد في معجمه العين حساب الجمل بأنه ما قطع علي حروف أبي جاد[٦٦]،كما عُرف بالتاريخ الحرفي حيث ركبت حروف الجمل تركيبا له معناه اللغوي الي جانب دلالته التاريخية الحسابية،وقد استخدم المسلمون هذه الطريقة في كتابة التاريخ كنوع من استعراض المهارات في الصياغات اللغوية والشعرية،وذلك عن طريق تدوين التواريخ برمز من حروف تدل علي أعداد وتجمع في كلمة مناسبة ذات دلالة أو في عبارة قصيرة اذا أضيفت مرادفاتها العدد دلت علي حادث وقع في هذا التاريخ،وكثيراً ما استخدم هذا النوع من الحساب في القرن التاسع عشر[٦٧]،وورد التاريخ بحساب الجمل بالنقش الكتابي الثاني باللوحة الثانية بالسطر التاسع بصيغة " نه والا نو سراي عباس پاشا ايلدي انشا "،ومجموع أحرف الكلمات بحساب الجمل ١٢٦٤هـ - ١٨٤٨م وهو مخالف للتاريخ الوارد أسفل السطر التاسع بالنقش الثاني باللوحة الثانية وهو ١٢٦٥هـ -١٨٤٩م،ويلاحظ من خلال حساب الجمل أن التاريخ المسجل أسفل النقش الكتابي الثاني أكبر بعام عن التاريخ المسجل بحساب الجمل[٦٨] (شكل٣)(لوحة٤)،ويمكن ارجاع ذلك الي أن الخطاط أراد أن يظهر أن بداية بناء سراي الحلمية كانت سنة ١٢٦٤هـ - ١٨٤٨م،وأن تاريخ الانتهاء من البناء كان سنة ١٢٦٥هـ -١٨٤٩م,وأيضا من الممكن أن يكون الخطاط لم يوفق في تقدير القيمة العددية للحروف المكتوب بها تاريخ حساب الجمل وبالتالي فقد اخطأ،وبالنسبة للتاريخ المسجل بحساب الجمل فهو كما يلي :

نه	٥ + ٥٠	٥٥
والانو	٦+١+٣٠+١+٥٠+٦	٩٤
سراي	٦٠+٢٠٠+١+١٠	٢٧١
عباس	٧٠+٢+١+٦٠	١٣٣
پاشا	٢+١+٣٠٠+١	٣٠٤
ايلدي	١+١٠+٣٠+٤+١٠	٥٥
انشا	١+٥٠+٣٠٠+١	٣٥٢
المجموع	٥٥+٩٤+٢٧١+١٣٣+٣٠٤+٥٥+٣٥٢	١٢٦٤هـ/١٨٤٨م

[٦٦] - الفراهيدي ، عبد الرحمن بن أحمد ،*كتاب العين* ، ج٦ ، دار الشئون الثقافية العامة – بغداد١٩٨٦م ،ص١٤٣.

[٦٧] - محمد، حجاجي إبراهيم، *حساب الجمل علي أشهر الآثار الإسلامية في مصر*، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، العدد الثاني عشر، يناير ١٩٩٤م ،ص٢١.

[٦٨] - وجد ذلك في جامع سليمان أغا السلحدار بشارع المعز لدين الله بالقاهرة، فقد سجل الخطاط باللوحة التأسيسية علي باب الجامع تاريخ الانشاء بالسنة الهجرية ١٢٥٥هـ -١٨٣٩م ، وسجل تاريخ بدء الانشاء بحساب الجمل ١٢٥٣هـ -١٨٣٧م ، وكذلك في جامع إسماعيل الديب بمدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية ، فقد سجل الخطاط باللوحة التأسيسية أعلي المدخل الرئيسي للجامع تاريخ بناء الجامع بالسنة الهجرية ١٣٢٦هـ-١٩٠٨م ، وسجل تاريخ الانتهاء من بناء الجامع بحساب الجمل ١٣٢٧هـ -١٩٠٩م . صالح، أماني عويس أمين ، *منشآت الأمير سليمان غا السلحدار* ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٩٤م ،١٦٥-١٦٦ – علي ، محمد محمد مرسي ، *الكتابات الأثرية علي العمائر الدينية بمدينة الزقازيق في عهد أسرة محمد علي "دراسة أثرية فنية"* ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – قسم الآثار والحضارة – شعبة الآثار الإسلامية ، جامعة حلوان ٢٠٠٩م ،٣٠،ص٢١٦-٢١٧ .

النتائج:

- تناولت الدراسة نشراً جديداً للنقشين الكتابيين لسراي الحلمية بمدينة القاهرة المحفوظين بقلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة.
- تحليل مضمون النقوش الكتابية المنفذة على النقشين الكتابيين المحفوظين بقلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة.
- تؤكد الدراسة أن النصوص المدونة بخط الثلث علي النقشين الكتابيين جاءت كتاباتها جميعاً باللغة التركية العثمانية مع وجود بعض الكلمات باللغة العربية.
- بينت الدراسة حرص الخطاطين على استمرار الموروث الفني للخط العربي واعتزازهم بخط الثلث وتنفيذه على النقشين الكتابيين موضع الدراسة.
- أن الخطاط عند تنفيذه للنقشين الكتابيين كتب على أسطر منتظمة ومتوازية داخل خراطيش كتابية مفصصه الأجناب مما جعل الكتابات تبدو في صورة منتظمة.
- يلاحظ التركيب في كثير من كلمات النقشين بمعني كتابة كلمة أو جزء منها أعلي كلمة أخري وذلك في مستوي السطر، وذلك من مميزات خط الثلث.
- ألحق بالنقشين حركات الشكل والاعراب، وتشابكت بعض حروف الكلمات مع الأخرى، وجاءت بعض الحروف متصلة ببعضها البعض في نفس الكلمة.
- اهمال الهمزة من قبل الخطاط، وهو من الظواهر اللغوية في النقشين، وقد صارت سمة من سمات النقوش الكتابية.
- يلاحظ أن الخطاط نوع في صور الحروف المفردة والمركبة مما جعل الحرف الواحد يظهر بأكثر من صورة,وأدي ذلك الي اكساب النقشين مزيدا من الجمال والزخرفة.
- تؤكد الدراسة أن لقب الخديوي قد منحه كلاً من محمد علي باشا وعباس حلمي باشا الأول لأنفسهم قبل أن يتخذه إسماعيل باشا بصفة رسمية.
- أكدت الدراسة أن لقب والي مصر لم يطلق فقط علي محمد علي باشا وابنه إبراهيم بل أطلق آيضا علي عباس باشا حلمي الأول.
- قدمت الدراسة ترجمة للخطاط رضا والشاعر شفيق اللذان قاما بتسجيل أسمائهم بالنقشين الكتابيين موضع الدراسة.
- تميز النقش الكتابي الثاني بتنوع طرق تسجيل التاريخ فقد استخدم التاريخ بالسنة الهجرية فقط، وكذلك استخدم التاريخ بحساب الجمل.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم
- الأشقر،عمر سليمان،*شرح ابن القيم لأسماء الله الحسني*،دار النفائس للنشر والتوزيع،الأردن ٢٠٠٨م .
- إسماعيل،محمد بكر ، *أسماء الله الحسني آثارها وأسرارها*،دار المنار،القاهرة ٢٠٠٠م .
- الباشا،حسن ، *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*،الدار الفنية للنشر والتوزيع،القاهرة ١٩٨٩م .
- الباشا،حسن ، *الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية*،ج٣،دار النهضة العربية،القاهرة ١٩٦٦م.
- الباشا،حسن ، *جماليات الخط العربي*،بحث منشور بكتاب موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية،المجلد الثالث،طبعة أوراق شرقية، القاهرة ٢٠٠٠م .
- ثابت،ابراهيم صبحي السيد غندر، *أعمال المنافع العامة بالقاهرة منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين دراسات حضارية آثاريه*،رسالة دكتوراة،كلية الآثار،جامعة القاهرة ٢٠٠٤م .
- حسنين،إبراهيم وجدي إبراهيم، *أشغال الرخام في العمارة الدينية في مدينة القاهرة في عهد محمد علي وخلفائه – دراسة آثرية فنية*،رسالة ماجستير،كلية الآثار،جامعة القاهرة ٢٠٠٧م .
- الحكيم،محمد دري بك، *النخبة الدرية في مآثر العائلة المحمدية العلوية*،المطبعة الكبري الأميرية ببولاق مصر المحمية ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م .
- حلاق،حسن ؛ صباغ،عباس،*المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية*،دار العلم للملايين،بيروت ١٩٩٩م.
- خير الله،جمال عبد العاطي، *أعمال الرخام في القاهرة العثمانية دراسة أثرية فنية*،دار الوفاء للطباعة والنشر،القاهرة ٢٠١٩م.
- الدمشقي،الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي ، *البداية والنهاية*,تحقيق د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي،ج٢،مركز البحوث والدراسات العربية والاسلامية بدار هجر،القاهرة ١٩٩٧م.
- الدمشقي،الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي ، *تفسير القرآن العظيم*،دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت ٢٠٠٠م .
- دهمان،محمد أحمد،*جبل قاسيون*,مكتبة الدراسات الإسلامية في دمشق (النشرات الصغيرة-٦)،مكتبة الترقي،دمشق ١٩٤٦م.
- ذنون،يوسف ، *خط الثلث ومراجع الفن الإسلامي*،ضمن الفنون الاسلامية,المباديء والاشكال والمضامين المشتركة،دار الفكر،دمشق ١٩٨٩م .
- ذنون،يوسف ، *خط الثلث القديم والعمائر العربية والإسلامية*،مجلة حروف عربية،مجلة فصلية تعني بشؤون الخط العربي بدولة الامارات العربية المتحدة،العدد ٢٠،السنة السابعة ٢٠٠٨م .
- الرفاعي،محمد الشختاوي سند،*متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني*،دار الأفاق العربية،القاهرة ١٩٩٩م.
- رمضان،حسين مصطفي حسين، *المحاريب الرخامية في قاهرة المماليك البحرية*،رسالة ماجستير،كلية الآثار،جامعة القاهرة ١٩٨١م.
- زكي,عبد الرحمن، *قلعة مصر من السلطان صلاح الدين إلي الملك فاروق الأول*،المطبعة الأميرية،القاهرة ١٩٥٠م.
- زيدان،جُرجي، *تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر*،ج١،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،القاهرة ٢٠١٢م.
- سعودي،عطيات إبراهيم السيد، *الرخام في مصر في عصر دولة المماليك البحرية – دراسة أثرية فنية*،رسالة دكتوراه،كلية الآثار،جامعة القاهرة ١٩٩٤م.
- سعيد،هند علي محمد، *الزخارف النباتية على الفنون التطبيقية في آسيا الصغرى خلال العصر العثماني*،رسالة ماجستير،كلية الآثار،جامعة القاهرة ٢٠١٢م.
- السيد ادي شير، *معجم الألفاظ الفارسية المعربة*،مكتبة لبنان،بيروت ١٩٨٠م.
- شلبي،حلمي أحمد، *الموظفون في مصر في عصر محمد علي*،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة ١٩٨٩م .
- الشيال،جمال الدين، *تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي*،دار الفكر العربي،القاهرة ١٩٥١م .

- شيحة،مصطفي عبد الله، *دراسة تاريخية وأثرية لشواهد القبور الاسلامية المحفوظة بمتحف قسم الآثار بكلية الآداب – جامعة صنعاء*،مكتبة الجامعة للطباعة،القاهرة ١٩٨٤م.
- الصائغ،عبدالرحمن يوسف، *تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب*،تحقيق هلال ناجي،دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع،تونس ١٩٨١م .
- صالح،أماني عويس أمين، *منشآت الأمير سليمان غا السلحدار*،رسالة ماجستير،كلية الآثار،جامعة القاهرة ١٩٩٤م .
- أبو طربوش،محمد هاشم إسماعيل، *أسبلة القرن التاسع عشر في القاهرة دراسة أثرية وفنية*،رسالة ماجستير،كلية الآداب بسوهاج،جامعة جنوب الوادي ١٩٩٥م.
- طنطاوي،حسام عويس عبد الفتاح محمد، *التأثيرات المعمارية والفنية المتبادلة بين مصر وإيران في الفترة من أوائل القرن (٧هـ/١٣م) حتى أوائل القرن ١٠هـ/١٦م*،رسالة دكتوراه،كلية الآثار،جامعة القاهرة ٢٠١٠م.
- العبيد،عبيد بن علي، *تفسير أسماء الله الحسني للشيخ عبدالرحمن السعدي " جمعاً ودراسة"*،بحث بمجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ،العدد ١١٢ لسنة ٢٠٠١م .
- عثمان،محمد عبد الستار، *أضواء جديدة علي الكتابات في الآثار الإسلامية " طرق تنفيذها وأساليب تشكيلها "*،مجلة مقاليد-فصلية ثقافية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية في فرنسا، العدد ٦،سبتمبر ٢٠١٣م .
- عفيفي،فوزي سالم، *نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافي والاجتماعي*،وكالة المطبوعات،الكويت ١٩٨٠م .
- عفيفي ، محمد ناصر محمد ، *مدفن أم إلهامي باشا ومابه من تراكيب وشواهد قبور (١٢٧٩هـ/١٨٦٢م) دراسة آثارية معمارية فنية*، بحث بمجلة كلية الآثار بقنا،العدد السابع عشر، ديسمبر ٢٠٢٢م.
- علي،محمد محمد مرسي،*الكتابات الأثرية علي العمائر الدينية بمدينة الزقازيق في عهد أسرة محمد علي "دراسة أثرية فنية"*،رسالة ماجستير،كلية الآداب – قسم الآثار والحضارة – شعبة الآثار الإسلامية،جامعة حلوان ٢٠٠٩م.
- عمر،أحمد مختار، *معجم اللغة العربية المعاصرة*،مج١،عالم الكتب،القاهرة ٢٠٠٨م.
- الغصن،عبد الله بن صالح بن عبد العزيز، *أسماء الله الحسني*،دار الوطن،الرياض ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .
- غلوش،أحمد أحمد، *دعوة الرسل عليهم السلام*،سلسلة تاريخ الدعوة إلي الله تعالي (١)،مؤسسة الرسالة،القاهرة ٢٠٠٢م .
- فراشري،شمس الدين سامي، *قاموس تركي*،مطبعة دارسعادت،إسطنبول ١٨٩٩م .
- الفراهيدي،عبد الرحمن بن أحمد ، *كتاب العين*،ج٦، دار الشئون الثقافية العامة – بغداد١٩٨٦م .
- فضائلي،حبيب الله، *أطلس الخط والخطوط*،ترجمة د/ محمد التونجي،طلاس للترجمة والنشر،دمشق١٩٩٣م .
- القحطاني،هاني محمد،الكتابة والعمارة، *تحليل بصري تاريخي لأهم تجليات الخط العربي في العمارة الإسلامية*،مجلة البحوث والدراسات القرآنية،العدد الثامن،السنة الرابعة،مكة المكرمة ٢٠٠٩م.
- القرطبي،أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر، *الجامع لأحكام القرآن والمبينُ لما تضمنه من السنة وآي الفرقان*،تحقيق د/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي،شارك في تحقيق هذا الجزء كامل محمد الخراط – محمد أنس مصطفي،ج١٦،مؤسسة الرسالة،بيروت ٢٠٠٦م.
- القلقشندي،أبي العباس أحمد بن علي، *صبح الأعشى في صناعة الانشا*,قدم هذه الطبعة أ.د/ فوزي محمد أمين،الهيئة العامة لقصور الثقافة،ج٥،سلسلة الذخائر(١٣٤)،القاهرة ٢٠٠٥م.
- الكردي، محمد طاهر بن عبدالقادر، *تاريخ الخط العربي وآدابه*،مكتبة الهلال،القاهرة ١٩٣٩م.
- لوكاس،ألفريد،*المواد والصناعات عند قدماء المصريين*،ترجمة د/ زكي إسكندر – محمد زكريا غنيم،مكتبة مدبولي،القاهرة ١٩٩١م .
- مبارك،علي بن سليمان الرومي، *الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها القديمة والشهيرة*،ج٢،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة ١٩٩٤م .
- محسن،مصطفي بركات ، *النقوش الكتابية علي عمائر مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر – دراسة فنية أثرية*،رسالة دكتوراه،كلية الآثار،جامعة القاهرة ١٩٩١م .

- محسن،مصطفي بركات ، *الألقاب والوظائف العثمانية – دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى الغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات) ١٥١٧هـ/١٩٢٤م*،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة ٢٠٠٠م.
- المحلاوي،حنفي،*حريم ملوك مصر من محمد علي إلي فاروق*،دار الأمين للنشر والتوزيع،القاهرة ١٩٩٣م.
- محمد،حجاجي إبراهيم،*حساب الجمل علي أشهر الآثار الإسلامية في مصر*،مجلة الآداب والعلوم الإنسانية،كلية الآداب،جامعة المنيا،العدد الثاني عشر،يناير ١٩٩٤م.
- محمد،محمد كمال السيد، *أسماء ومسميات من تاريخ مصر – القاهرة*،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة ١٩٨٦م .
- محمود،عاطف سعد محمد، *تراكيب القبور بمدينة القاهرة منذ بداية العصر العثماني حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري دراسة أثرية فنية مقارنة*،رسالة دكتوراه،كلية الآداب بقنا،جامعة جنوب الوادي ٢٠٠٦م .
- المراغي،أحمد مصطفي،*علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع*،دار الكتب العلمية،بيروت ١٩٩٣م.
- المسعود،حسن، *الخط العربي*،دار نشر فلاماريون،باريس ١٩٨١م .
- المصري،حسين مجيب، *معجم الدولة العثمانية*،الدار الثقافية للنشر،القاهرة ٢٠٠٤م.
- نجم،عبد المنصف سالم، *قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر (دراسة تاريخية وثائقية)*،ج١،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة٢٠٠٢م .
- نعمان،علي عبد الخالق موسي، *الكتابات الشعرية على عمائر مصر الإسلامية بداية من العصر العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي – دراسة في الشكل والمضمون*،رسالة ماجستير،كلية الآثار،جامعة جنوب الوادي ٢٠٢٢م.
- الهاشمي،السيد أحمد،*جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*،ضبط وتدقيق وتوثيق د/ يوسف الصميلي،المكتبة العصرية،بيروت ٢٠١٧م .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Akkuş,Mehmet, "*Kahire'deki Osmanlı Dönemi Eserlerinde Türkçe Manzum Kitabeler" Vakıflar Dergisi*, S. XXII, Ankara,1991.
- Asfour , Khaled, « *Entre tradition et occidentalisation : l'aménagement du quartier de Hilmiyya al-Gadida au tournant du XXe siècle* », *egypte/Monde arabe* [En ligne], Première série, Des espacesqualifiés 2, mis en ligne le 08 juillet 2008, consulté le 02 mai 2019. URL : http://journals.openedition.org/ema/439 ; DOI: 10.4000/ema.439 .
- Davut , Fatîn, *Hâtimetü'L- Eş'âr (FATÎN TEZKİRESİ),Hazırlayan* , Dr. Ömer ifçi, T. C. Kültür ve Turizm Bakanlığı Yayınları,Ankara, 2014.
- İnal,İbnülemin Mahmud Kemal, *Son Hattatlar*; Birici Baskı, Maarif Basımevi, İstanbul, 1955.
- Kocatürk ,Vasfi Mahir, *Büyük Türk Edebiyatı Tarihi, Ayyıldız* Matbaası, Ankara, 1984.
- Nihal S. Tamraz, *Nineteenth – Century Cairene Houses and Palaces*, The American University in Cairo Press, Cairo 1994.
- Safadi, Yasin Hamid, *Islamic Calligraphy*, Thames and Hudson, London1987 .
- Sarikaya, Orhan , *TEZKİRECİLİK GELENEĞİ İÇERİSİNDE FATÎN TEZKİRESİ; Yüksek Lisans Tezi, Sosyal Bilimler Enstitüsü*, İstanbul Üniversitesi, İstanbul, 2007.